استراتيجية القوة الذكية في ادارة الازمة الدولية "أزمة واشنطن-طهران خلال العام ٢٠١٩، أنموذجاً"

د.محمد وائل القيسي
قسم القانون/ كلية النور الجامعة
dr.mohammad.alqissi@gmail.com

تاريخ استلام البحث ٢٠١٩/٥/٢٢ تاريخ قبول النشر ٢٠١٩/٦/٩

مستخلص البحث

شكلت الازمة الدولية ظاهرة سياسية متجددة بصورة مستمرة في عالم السياسة المُتغير بمدخلات سريعة التدفُق، طبقاً لتقاطع المصالح و النفوذ وحركة الأداء، ونطاق الفعل للقوى الدولية وسواها من الإقليمية، الأمر الذي يتطلب معها اعتماد استراتيجية مُحكمة التطبيق لمواجهتها، وادارتها أحياناً، أو الإدارة بها في احيان أخرى، وهذا ما يتوائم مع أنموذج الدراسة المعتمد "استراتيجية القوة الذكية"، وأنموذج الأزمة الحالية بين واشنطن وطهران، إذ تمثل هذه الاستراتيجية الأنموذج الأمثل لمثل هكذا أزمات، كونها تؤجج فتيل الأزمة الى حد معين من التصاعد المُسيطر عليه بأدوات صلبة، من جهة، وتناور بشق دبلوماسي تساومي ناعم من جهة اخرى، لتُشكل بمجملها أدوات مُتناغمة فى التطبيق، ومثالية فى نيل الهدف المنشود، ذلك ان استمرارية الضغط الأمريكى بالعقوبات المُشددة على طهران، فى الأزمة الحالية، مع ارسال تعزيزات عسكرية وتقنية ولوجستية، بالاقتران مع جانب اخر من الرغبة لدى الإدارة الامريكية فى التعامل معها طبقاً لأسلوب الضغط الدبلوماسى_التساومى، يعنى ان ادارة الرئيس الأمريكى دونالد ترامب تعول على منهج القوة الذكية فى التعامل، لأسباب وضرورات لها علاقة بالمكاسب الاستراتيجية العليا لواشنطن في منطقة الخليج، وامتداها نحو منظومة الشرق الأوسط.

الكلمات المفتاحية: القوة الذكية، ادارة الازمة الدولية

Smart Power Strategy in International Crisis Management : Washington-Tehran Crisis during the year 2019 a Model

Dr. Mohmmad W. Al-Qaqissi
Law Dep./ College of Alnoor Aljaeaa

Abstract

The international crisis is a constantly evolving political phenomenon in today's world of changing politics, in accordance with the intersection of interests, influence and performance movement, and the scope of action of international and other regional powers, which requires the adoption of an effective strategy to confront and manage.

This is in line with the model of the study "smart power strategy" and the current crisis model between Washington and Tehran. This strategy represents the ideal model for such crises, because it uses solid and effective tools on the one hand and soft instruments on the other, And the achievement of the goals set, as the continuity of the US pressure by the severe sanctions on Tehran, in the current crisis, with sending military and technical and logistical reinforcements, in conjunction with another aspect of the desire of the US administration in dealing with them according to the method of diplomatic pressure, means that the administration of the US President Donald Tramp counts on the smart power approach in dealing, for reasons and necessities related to higher strategic gains to Washington in the Gulf region, and its extension to the Middle East.

Keyword method: Smart Power / International Crisis Management

المقدمة :

تصاغ السياسة الخارجية على مستوى القرارات والسلوكيات على الأقل، للتعامل مع موقف دولي معين. ويقصد بالموقف الدولي الحافز المباشر الناشئ من البيئة الخارجية في فترة زمنية معينة، والذي يتطلب من صانع السياسة الخارجية التصرف بشكل معين للتعامل معه. وهنا يحدد هيرمان ثلاثة أبعاد رئيسة للأزمة الدولية هي المفاجأة والتهديد وضيق الوقت المتاح .فإذا كان الموقف الدولي الناشئ عن البيئة الخارجية يتميز بتوافر عناصر المفاجأة ، والتهديد، ومحدودية الوقت نشأ ما يسمى بـ"الأزمة الدولية International Crisis" إذ يتميز هذا الموقف بأن الحافز الذي أنشأ الموقف لم يكن متوقعاً بالنسبة لصانع السياسة الخارجية، كما أنه يشكل تهديداً كبيراً لأهدافه الأساسية، فضلا عن أنه لا يتيح لصانع السياسة الخارجية إلا وقتاً محدوداً للتعامل مع الحافز قبل أن تدخل عناصر جديدة على الموقف تجعل من الصعب التأثير عليه[١]. لذا فالأزمة الدولية في ظل التعريف المتفق عليه هي نقطة تحول مفاجئ في العلاقات بين دولتين أو أكثر تتجه نحو التغيير والذي قد يكون نحو الأفضل أو الأسوأ [٢]. ولما كان لنشوء الأزمات أثار سلبية قد تؤثر بشكل عميق في أطراف الأزمة الدولية فقد كان لزاماً على أطرافها السعي إلى إدارة هذه الأزمة للعمل على احتواءها وجعلها بمنأى عن التفاقم والتفجر وهذا يقودنا إلى التعريف بإدارة الأزمة الدولية والخوض في حيثياتها من استراتيجية وتكتيك نظرياً، للانتقال بعدها الى الجانب التطبيقي الميداني ضمن أنموذج حديث لها، ألا وهو ازمة واشنطن–طهران ٢٠١٩ انموذجاً. ذلك أن استراتيجيات عديدة تتبع في إدارة الازمة الدولية، طبقاً لكل ازمة ومضمونها، وبما يتماشى مع الرؤية الادراكية لفريق ادارة الازمة، ومدى تأثير نتائج الادارة فيها على مخرجات الأداء الاستراتيجي للدولة، ومصالحها الاستراتيجية العليا، ولهذه الأمور المهمة، تميل إدارة دونالد ترامب الى ذلك الاداء الخارجي الذي يوظف معه استراتيجية القوة

الذكية في أدارة الازمة مع طهران، وفقاً لحسابات المصالح والكلف الاستراتيجية، وطبقا للهيكلية العلمية أدناه.

أهمية الدراسة : تنبع أهمية الدراسة من اهمية قوى الدراسة في العالم على المستويين العالمي والاقليمي، ذلك ان الموضوع يمس دولة عظمى هي الولايات المتحدة الامريكية، بمديات قوتها الاستراتيجية المعروفة لدى الجميع اقتصاديا، وتقنياً وعسكريا، فضلاً عن قوة اقليمية لا يستهان بها، هي أيران، وما تحوزه من مُقومات قوى اقليمية لا يمكن التغاضي عنها او التقليل من شأنها موضوعياً، ناهيك عن وجود احتمالية وبنسب عالية حول تأثر قدر كبير من الاقتصاد العالمي في حال انتاب الازمة بينهما شيء من قبيل التصعيد او الذهاب الى الاشتباك المحدود، او اتساع رقعة ردود الافعال الايرانية بالضد من مصالح مهمة للولايات المتحدة في عموم منطقة الشرق الاوسط، والخليج العربي تحديداً، اذا ما أستمر الحصار الاقتصادي الخانق عليها، وتأثير ذلك بالضرورة على الامن العالمي اقتصادياً وسواها من مديات التأثير الأخرى .

إشكالية الدراسة : تتمركز إشكالية الدراسة حول نقطة جوهرية هي أن احتمالية تصاعد الازمة بين الطرفين والانتقال بها الى مديات سلبية، لن تكون أثارها مقتصرة على كلا الدولتين او مصالحهما الممتدة في جيوب دول الشرق الاوسط، بل ان الامر سيعكس أزمة حقيقية عندما يتعرض الاقتصاد الدولي للخطر، في ظل تشابك المصالح بين دول المنظومة العالمية، فضلاً عن أن كلا الطرفين يحاول قدر الإمكان تجنب الذهاب الى مواجهة مباشرة، رغم وصول واشنطن إلى اعتاب مرحلة الضغط بالعقوبات المشددة او القصوى، والتعزيزات العسكرية، لما تمثله من ضغط سيكولوجي، وهو أحد اهم اركان الحروب الحديثة ، ضمن مراحل الترويج او التمهيد لها.

فرضية الدراسة : تنطلق فرضية الدراسة من الاتي : إن إدراك ادارة دونالد ترامب لفاعلية توظيف استراتيجية القوة الذكية، بوصفها الألية الأنسب لإدارة الأزمة الحالية مع طهران، ستفضي إلى ضبط الأداء الاستراتيجي الأمريكي في أدارة هذه الأزمة لصالح واشنطن، سبيلاً لتحقيق اهداف الولايات المتحدة ، ومن ثم إجبار طهران على الجلوس الى طاولة التفاوض، وبالتالي المساومة الدبلوماسية على شروط ترتضيها واشنطن، لحماية مصالحها، ووجودها في الخليج، وكذلك مصالح حلفائها، وأمنهم القومي هناك .

منهجية الدراسة : تقتضي الدراسة العلمية هنا الاعتماد على اكثر من منهج ، بغية الوصول الى فهم اكثر شمولاً، واتساعاً لواقع الدراسة قيد البحث، الامر الذي يدفع بنا الى الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، للظفر برؤية تحليلية معمقة عن ماهية الازمة الدولية، وكيفية أدارتها عبر استراتيجية وتكتيك مناسبين لها ، تحول دون تصاعد مُنحناها الى مديات خطيرة يصعب السيطرة عليها بعد حد معين.

فضلاً عن أتباع المنهج الاستشرافي، والذي تم اعتماده في المطلب الثالث في صيغ مشاهد مستقبلية لتحديد مُستقبل الأزمة ما بين واشنطن وطهران، ضمن فرضيات علمية تستند عليها هذه المشاهد، مع ترجيح احداها، تبعاً لقرب مُتغيراته العلمية من الواقع الميداني الذي تمر به مجريات الامور بين واشنطن وطهران.

هيكلية الدراسة :

إن الدراسة في ضوء اشكاليتها، وفرضيتها العلمية ، توزعت على مبحثين، لكل منهما ثلاث مطالب هي الآتي :

المبحث الاول: ادارة الازمة الدولية : المفهوم ، الخطوات، فريق الادارة.

المطلب الاول : مفهوم ادارة الازمة الدولية.

المطلب الثاني: خطوات التعامل مع الازمة الدولية.

المطلب الثالث: فريق إدارة الازمة الدولية.

المبحث الثاني: استراتيجية القوة الذكية لدونالد ترامب في ادارة أزمة واشنطن–طهران خلال العام ٢٠١٩.

المطلب الأول: ماهية استراتيجية القوة الذكية .

المطلب الثاني : دوافع إدارة الأزمة مع ايران عبر استراتيجية القوة الذكية الأمريكية.

المطلب الثالث : مستقبل ادارة الازمة الحالية بين واشنطن–طهران: ثلاث مشاهد .

الخاتمة والاستنتاجات

المبحث الاول

ادارة الازمة الدولية : المفهوم، الخطوات، فريق الادارة

لاشك ان موضوع الأزمة الدولية وإدارتها من المواضيع الحساسة على مستوى العلاقات الدولية، لأنها ترتبط بمصالح دول بعينها، وكذلك أمنها القومي، وبذا فأن الوصول الى عملية فهم أكثر عمقاً لمفهومها ومدلولاتها ومضمونها نظرياً، يعد مدخلاً مهماً، لفهم أكثر أتساعاً لمخرجاتها العملية بصيغتها الميدانية، ولهذا افرد الباحث مبحثاً خاصاً بالجانب النظري لها، يمهد لفهم دلالتها العملية في الجانب الثاني التطبيقي، وفق ثلاث مطالب، وكالآتي :

المطلب الاول : مفهوم ادارة الازمة الدولية.

المطلب الثاني: خطوات التعامل مع الازمة الدولية.

المطلب الثالث: فريق إدارة الازمة الدولية.

المطلب الأول: مفهوم إدارة الأزمة الدولية:

كان أول استخدام لمصطلح إدارة "الأزمة الدولية Crisis Management" في مجال العلاقات السياسية والدولية في سنة ١٩٦٢ من القرن الماضي عندما نشبت أزمة الصواريخ السوفيتية في كوبا [٣] حيث كان الخوف من احتمال تصاعد المواجهة بين الدول العظمى إلى حرب نووية وراء نمط جديد من الاهتمام العلمي المكثف بإدارة الأزمة حتى أن (روبرت ماكنمارا) وزير الدفاع الأمريكي الأسبق ، قال بعد انتهاء أزمة كوبا عام ١٩٦٢ (لم يعد هناك بعد الآن مجال للحديث عن الاستراتيجية العسكرية وإنما عن إدارة للأزمات فقط)[٤] .

والواقع فإن مصطلح إدارة الأزمة قد صاحبه الغموض في استخداماته وأعطى معاني متعددة في مدلولاته[٥] إذ يعرفها (ويليام كوانت) بأنها "سلسلة من الإجراءات

(القرارات) الهادفة إلى السيطرة على الأزمة ، والحد من تفاقمها حتى لا يفلت زمامها، مؤدية بذلك إلى نشوب الحرب... وبذلك تكون الإدارة الرشيدة للأزمة هي تلك التي تضمن الحفاظ على المصالح الحيوية للدولة وحمايتها " [٦]. أما (جونثان روبرتس) فيذهب إلى أن إدارة الأزمة تعني (قدرة أحد أطراف النزاع على إقناع خصمه أو خصومه، بصدق عزمه على تصعيد النزاع لحمله أو حملهم على التراجع عن تصعيد الأزمة تجنباً للمساس بمصالحه)[٧].وصحيح أنه ليس هناك تعريف متفق عليه في إدارة الأزمة، إلا أن الصحيح أيضاً، إن هناك قاسماً مشتركاً يلتقي عنده العديد من المعنيين على أن إدارة الأزمة تعني تلك الخطوات والسياسات أو المبادئ والقواعد التي يمكن من خلالها، أو بواسطتها السيطرة على موقف ما بغية الحد من احتمالات تطوره إلى مستويات خطيرة أملاً في أن لا تصل بأطرافها إلى حد الاحتكام إلى القوة العسكرية. ولكي نكون أكثر دقة في تعريفنا هذا نقول إن (السيطرة على أحداث الصراع في الأزمة) تقتضي أحياناً تكثيف عمليات التصعيد كما تقتضي في أحيان أخرى، التخفيف من حدتها. وبذلك تعني إدارة الأزمة كلا من عمليات التصعيد وتكثيف التحركات الصراعية، وعمليات تخفيف حدة الأزمة والعمل من أجل تسويتها حتى لا يصل تطورها إلى حد استخدام القوة العسكرية الشاملة. هذا يعني أن صناع القرار يسعون إلى المزاوجة بين أدوات الضغط وأدوات التوفيق (المساومة) معاً، وهو الأسلوب الأكثر اقترابا من الواقع عند معالجة أزمة ما [٨] أي يتم الضغط على الخصم من أجل تقديم تنازلات لصالح الطرف الضاغط وفي نفس الوقت يجب أن يترك الباب مفتوحاً له لتقديم التنازلات بشكل يضمن "حفظ ماء الوجه " لدى الخصم، لذا نلاحظ بأن هناك من أطلق اصطلاح هزهزة القارب على إدارة الأزمة الدولية ، تلك الهزهزة التي تؤدي إلى سقوط أحد طرفي الأزمة (الخصم) ، أو الدخول في الحرب[٩] . من هنا

ينبغي علينا أن نفرق ما بين إدارة الأزمة و الإدارة بالأزمة ، فالإدارة بالأزمات تختلف عن إدارة الأزمات لأنه يستند على افتعال أزمة ما للتخلص من أزمة أخرى، وإن افتعال أزمة ما هو إلا وسيلة للتغطية والتمويه على المشاكل القائمة بالفعل، مثلاً لجوء بعض الحكومات التي تواجه أزمة داخلية تهدد النظام إلى افتعال أزمة خارجية لإخراج الحكومة من مشكلة الضغط الداخلي الذي تواجهه(١٠).

لذا فإن الإدارة بالأزمات هي فعل يهدف إلى توقف نشاط من الأنشطة أو انقطاعه، أو زعزعة استقرار وضع من الأوضاع بحيث يؤدي إلى إحداث تغيير في هذا النشاط أو الوضع لصالح مدبره. كأن تفتعل دولةٍ ما مشكلة ما على الحدود مع إحدى جاراتها لإحداث أزمة تهدف من ورائها إلى ترسيم الحدود أو الحصول على مكاسب مُعينة على المستوى السياسي(١١).

والواقع إن الإدارة بالأزمات يقابلها أسلوب أخر من قبل الطرف المقابل وهو إدارة الأزمات. إذ أن هذا الموقف المتأزم الذي خلقه الطرف الأول يستدعي قيام الخصم بتكثيف جميع إمكاناته، وتسخير كامل قواه للخروج من الأزمة بمكاسب أو بأقل خسائر. والواقع إن النتائج ليست دائماً مرضية لمن خلق الأزمة. فقد يصاب بخيبة أمل أحياناً لأنها قد تجلب له الخسائر. إذاً الإدارة بالأزمات يقابلها إدارة الأزمات، وقد تنجح الأولى وتخفق الثانية، وقد يحدث العكس بل وقد يخسر الطرفان وأحياناً قد يكسب الجميع (١٢)

المطلب الثاني: خطوات التعامل مع الأزمة:

يتم التعامل مع الأزمات، وإدارتها إدارة عملية رشيدة بسلسلة مُتكاملة ومترابطة من الخطوات المتتابعة وكالاتي [١٣]:

أولا: تقدير الموقف الازموي : يقصد بتقدير الموقف تحديد جملة التصرفات التي قامت بها قوى صنع الأزمة، وقوى كبحها، شاملة تقدير مكونات هذه التصرفات وما وصلت إليه الأزمة من نتائج، وردود أفعال، وآراء ومواقف محيطة مؤثرة أو متأثرة بها، ويشمل تقدير الموقف تحليلات لمضمون العلاقات، ومكونات القوة للطرفين، ومصادر الوصول إلى النتائج الحالية، وأسباب نشوء الموقف الراهن، وروافد تطوره، وعلاقات المصالح، والصراع، والتنافس والتكامل، التي ارتبطت به أو بعدت عنه.

ثانيا: تحليل الموقف الأزموي : بعد تقدير الموقف وتحديده تحدياً دقيقاً، يقوم مدير الأزمة بمساعدة معاونيه بتحليل الموقف للأزمة، ويتم التحليل بهدف الاستدلال وصولاً إلى اليقين، عن طريق التمييز الواضح بين عناصر الموقف للأزمة، لتوضيح عناصر الأزمة، ومما تتركب، وتقسيمها إلى أكبر عدد ممكن من الأجزاء ليتسنى لنا إدراكها بأقصى وضوح ممكن، ومن هنا يتم تحليل الموقف المركب للأزمة إلى أجزائه البسيطة، ثم إعادة تركيبه بشكل منتظم، بحيث يتم التوصل إلى معلومات جديدة عن صنع الموقف للأزمة، وكيفية معالجته، ومن هنا يتم تحليل الموقف إلى ما يتركب منه من عناصر مبسطة بهدف الإحاطة بها على وجه سليم[١٤].

وقد تستخدم النماذج الرياضية لتحليل الموقف الازموي وأهمها[١٥]:

١ – تحليل علاقات الارتباط والانحدار للمتغيرات.

٢ –تحليل أسباب التوتر على أساس المعلومات التي تحصل عليها.

٣ –تحليل مواطن القوة لدى كل من الطرف الصانع للازمة.

٤ –تحليل طبيعة الخطر الذي تشكله الأزمة.

ثالثا: التخطيط العلمي للتدخل في الأزمة : وهي مرحلة رسم السيناريوهات ووضع الخطط والبرامج، وحشد القوى لمواجهة الأزمة والتصدي لها، وقبل أن يتم هذا

بكامله يتم رسم الخريطة العامة لمسرح عمليات الأزمات بوضعه الحالي، مع إجراء كافة التغيرات التي تتم عليه أولاً بأول، وعلى هذا المسح يتم وضع كافة الأطراف والقوى التي تم حشدها من قبل صانعي الأزمة ومن جانب مقاومي الأزمة، وتحديد بؤر التوتر وأماكن الصراع، ومناطق الغليان، بوصفها جميعاً مناطق ساخنة ومن خلال هذه الرؤية العلمية الشاملة المحيطة بأبعاد مسرح الأزمة، وزوايا الرؤية المتعددة للأطراف المتعلقة المرتبطة بالأزمة، يتم رسم خريطة التحرك على النحو الآتي[١٦]:

١ – تحديد الأماكن الأكثر تحصناً وأمناً لاتخاذها كقواعد للانطلاق.

٢ – تحديد الأماكن الآمنة لتكون بمثابة سياج آمن للقواعد الخاصة بالانطلاق، فضلاً عن حاجز امتصاص للصدمات إذا ما تدهور الموقف، فضلاً عن مناطق إنذار وتصفية وتحطيم الأمواج، أو مناطق تفريغ وتهدئة لتخفيف ضغط الأزمة.

٣ – تحديد أسباب الأزمة المتصلة بالنظام، وأي من رموز النظام أو رموز القيادة في كيان الدولة يمكن التضحية به، وإعداده لهذه التضحية، وتوجيه السخط له، والتمهيد لدخول رمز جديد له شعبية ترتاح إليه قوى الصنع.

٤ – تحديد خطة امتصاص ضغط الأزمة الحالية عن طريق الاستجابة لبعض المطالب والتوافق مرحلياً مع قوى صنع الأزمة من خلال المراحل العلمية الآتية[١٧]:

أولاً: مرحلة الاعتراف بالأزمة.

ثانياً: مرحلة التوافق والاستجابة المرحلية لمطالب الأزمة.

ثالثاً: مرحلة التحقيق والتثبت من أسباب الأزمة.

رابعاً: مرحلة تشكيل لجان المناقشة والاشتراك في حل الأزمة.

خامساً: مرحلة المشاركة في الحل المقترح ونقل عبء حل الأزمة للقوى الصانعة لها.

سادساً: مرحلة ركوب الأزمة والابتعاد بها عن المكان التي حدثت به، وحماية كيان الدولة من تأثيرها والاحتفاظ بحيويته وأدائه.

٥- توزيع الأدوار على قوى الأزمة وبصفة خاصة على أعضاء فريق المهام الذي تم تكليفه بمهمة التدخل المباشر لمعالجة الأزمة.

٦ - التأكد من استيعاب كل فرد للخطة العامة الموضوعة، وكذا من التتابع الزمني للمهام وفقاً للسيناريو الموضوع لمعالجة كل من إفرازات الأزمة، والقوى الصانعة لها، وكذا للتضامن مع بعض عناصرها، وكذا للسيطرة على مسرح الأزمة بشكل فعال.

٧ - حشد كل ما تحتاجه عملية التعامل مع الأزمة، وتزويد فريق المهام باحتياجاته من الأدوات والمعدات التي يتطلبها ويحتاجها الموقف من الأزمة. من تحديد للأهداف والوسائل المناسبة لها [١٨].

٨ - تحديد ساعة الصفر أو التوقيت المحدد لبدء العملية وتنفيذ المهمة المحددة بشكل فعال وحاسم، على أن يتم متابعة ما يحدث أولاً بأول، والوقوف على رد فعل الأطراف الأخرى. وأيا ما كانت العملية التخطيطية، فإنه نتيجة ضغط الأزمة وما تتسم به عملية الأزمة من عدم وفرة الوقت الكافي للتخطيط، يلجأ مُتخذ القرار إلى مجموعة السيناريوهات الجاهزة التي أعدت من قبل لمواجهة مواقف الأزمة الصعبة واستخدامها، أو إجراء تعديل طفيف عليها لتكون صالحة للاستخدام الفعلي، تلافياً لسوء التقدير في الازمة [١٩].

رابعا –:التدخل لمعالجة الأزمة: من خلال المعرفة والإحاطة الشاملة والكاملة والعالمة بالسيناريوهات البديلة، والسيناريو المعتمد والمجاز للتدخل في الأزمة، وإسناد المهام، وتوزيع الأدوار على فريق مهام الأزمة يكون متخذ القرار في إدارة الأزمات قد حدد كل شيء، ووضع لكل عنصر احتمالاته، وحسب اتجاهاته، ثم اتخذ القرار، وتتم معالجة الأزمة بمجموعة مهام أساسية ومهام ثانوية ومهام تكميلية ، فالمهام الأساسية تقوم على الصدام والدحر، والمواجهة السريعة العنيفة، والامتصاص، والاستيعاب، والاستنزاف، وتحويل المسار الخاص بقوى صنع الأزمة، في حين أن المهمات الثانوية تنصرف إلى عمليات تهيئة المسارات وتأمين الإمدادات وحماية قوى مواجهة الأزمات وتوفير المساندة والمؤازرة لها، أما المهام التكميلية التجميلية فتنصرف أساساً

إلى معالجة الآثار الجانبية السلبية المترتبة عن الصدام مع قوى صنع الأزمة، وامتصاص كل ما من شأنه أن يوجد غضباً أو خوفاً أو رعباً في المجتمع الذي حدثت فيه مواجهة الأزمة.[٢٠]

المطلب الثالث: فريق إدارة الأزمة: Crisi Team

إن فريق إدارة الأزمة هو ذلك الفريق الذي يجري تكليفه من إدارة الأزمات بالتعامل مع الأزمة وقوى الأزمة والعمل على معالجتها والحد من خطورتها وأثارها السلبية، وهذا الفريق هو فريق يكلف بمهام وظيفية محددة للتعامل مع أزمة بحد ذاتها، وقد يتطلب الأمر أن يجري تكليف هذا الفريق بالاستمرار بعد ذلك، وقد يجري حل هذا الفريق بعد انتهائه من معالجة هذه الأزمة. ومن الضروري أن يتم تكوين فريق أزمة للتعامل مع كل أزمة، وليس بالضرورة أن يتعامل ذات الفريق مع الأزمات الأخرى، إذ أنه لا توجد أزمتان مُتماثلتان تماماً، فكل أزمة لها خصائصها وعناصرها وأسبابها ونتائجها التي تميزها عن أية أزمة أخرى، وإذا لوحظ أن أزمة ما تشبه أزمة أخرى فإن هذا التشابه يكون في بعض العناصر والمُتغيرات فقط، ويكون هناك اختلاف وتباين في العناصر والمتغيرات الأخرى[٢١]

وهناك بعض القواعد والمبادئ الأساسية التي يجب توفرها في فريق الأزمة وكالآتي [٢٢]:

- إتباع أخلاقيات ومعايير الفريق.
- الوفاء بالمهام والواجبات المناطة بكل عضو من أعضاء الفريق .
- أخذ زمام المبادرة وتنفيذ المطلوب.
- تقديم أهداف الفريق على الأهداف الشخصية.
- مساعدة أعضاء الفريق الآخرين على اكتساب المهارات الجديدة اللازمة لعمل الفريق.

- تنفيذ المهام المطلوبة دون تباطؤ، وتنسيق العمل مع أعضاء الفريق .وإطراء كل من يجيد عمله.
- الالتزام بالوقت المحدد وحضور جميع الاجتماعات.
- مشاركة الآخرين في البيانات والمعلومات والمعرفة عن الأزمة المطروحة.
- الاستعداد لتغيير الرأي إذا تبين عدم صحته، وإظهار عدم الموافقة على أراء الآخرين بأسلوب لبق ومؤدب يراعي مشاعر الآخرين. وإبداء الرأي بوضوح عند عدم الاقتناع بآراء وأفكار الآخرين. وإبداء الملاحظات الموضوعية والبناءة في كل ما يجري طرحه من أراء وأفكار .

فضلاً عن شروط أخرى تتعلق بعمر أعضاء الفريق وجنسهم، والطباع والصفات الشخصية التي تعتبر ضرورية لهذا الفريق المكلف بمهمة حساسة، ومن هذه الصفات: القدرة على التحكم بالأعصاب وعدم الانفعال وعدم التأثر العاطفي بمجريات الأزمة. والحرص الشديد والانتباه والوعي الكبير لكل ما يدور في ظل الأزمة. وامتلاك المهارات والقدرات الجسمانية والعقلية التي تمكن أعضاء الفريق من التعامل مع الأزمة بنجاح. والقدرة على رصد أحداث الأزمة وتتبعها وتحليلها والعمل على تخطيط وتنفيذ السيناريوهات التي تناسب ظروف الأزمة، فضلاً عن القدرة على اتخاذ القرار في الوقت المناسب، والتنبؤ بالحوادث وتنبؤ المسار المستقبلي للأحداث، والقدرة على شرح الأفكار وإيصالها إلى الجهات ذات العلاقة بسرعة وسهولة[٢٣].

والجدير بالذكر إن فريق الأزمة يجب أن يتضمن أشخاص ذوي خبرة في مجالات واختصاصات مختلفة لكي تكون الرؤية شاملة ومُلمة بكل جوانب الأزمة وتطوراتها، فضلاً عن أهمية امتلاك فريق الأزمة لروح الفريق والعمل الجماعي لتقديم المصلحة العامة على الخاصة، وأهمية التفكير الإبداعي لمجموع أعضاء

الفريق ، والانتباه لضغط عنصر الوقت المتاح والذي قد يؤثر بشكل سلبي إذا لم يتم استثماره بشكل جيد[٢٤].

فضلا عن كل ما تقدم يمكن تحديد بعض المراحل الضرورية في عملية إدارة الأزمة لاتخاذ القرار السليم في مواجهتها:

أولاً :إدراك صانع القرار: لا شك أن مدرك صانع القرار هو أمر في غاية الأهمية للتعامل مع أي أزمة، لأنه هناك مدرك يفهم الأزمة بدلالة تهديد وبالتالي قد تثير إشكالية أكبر في فهم الأزمة وإدارتها، في حين أن هناك مدرك لا يفهمها بصفة تهديد كبير ومن ثم قد لا يثير الموقف إلى درجة عظمى أو تهديد أكبر، وفي كلا الحالتين يكون لإدراك صانع القرار أهمية كبيرة في التأثير على إدارة الأزمة ومجرياتها[٢٥].

ثانياً: جمع المعلومات عن الأزمة :عندما تنشأ أزمة ما، تبدأ عملية البحث عن المعلومات المتعلقة بهذه الأزمة أو الموقف المُنشيء لها، والهدف من هذه العملية هو استيضاح أو استكشاف أبعاد الفرص أو التهديدات التي خلفها الموقف الأزموي. والأهم من ذلك هي عملية تنقية المعلومات وتصفيتها إذ أحياناً يواجه صانع القرار فيض من المعلومات المُضللة حول الأزمة وهو ما يسمى أحياناً "بحرب المعلومات" الأمر الذي يتطلب كفاءة وفعالية نظم الاتصال ونظام الاستخبارات لطالما يعتمد عليهما صانع القرار في تدفق المعلومات اليقينية نسبياً ، وهنا تبرز أهمية فريق الأزمة في مساعدة صانع القرار لفلترة المعلومات وتصفيتها للحول دون بناء قرار يستند على معلومات مُظللة [٢٦].

ثالثاً: تحليل المعلومات وتفسيرها : هنا يتم إتباع أسلوب علمي رشيد في تحليل المعلومات الواردة والمتعلقة بالموقف الأزموي وتفسيرها بمساعدة فريق الأزمة للإحاطة الشاملة بكل حيثياتها ومكنوناتها التي تدخل في عملية إدراك سليم لمجمل موقف الأزمة والذي يمهد الأمور لاتخاذ القرار بشأن الأزمة .

رابعاً : مرحلة البحث عن البدائل واتخاذ القرار: والتي يتم فيها ترشيح مجموعة من القرارات والبدائل المتاحة واختيار البديل أو القرار الأنسب وتفضيله على باقي البدائل، بناءً على رؤية التعظيم الاستراتيجي للمصلحة والمتمثلة بتحقيق الهدف الأمثل بأقل كلفة وبأسرع وقت ممكن، وبناءً عليه يتم اتخاذ القرار لمعالجة الأزمة[٢٧].

مما تقدم يمكن القول، أن الأزمة الدولية تمثل نقطة تحول مفاجئ في العلاقات بين دولتين أو أكثر، وقد تنجم عنها أثار خطيرة الأمر الذي تدفع معه طرفي الأزمة إلى اللجوء إلى مرحلة مُهمة هي مرحلة إدارة الأزمة الدولية، والتي تتطلب بدورها رؤية سليمة لاتخاذ قرار يكون من الصعب على صانع القرار بلوغه دون اللجوء إلى هيئة أو فريق يساعده على تنقية الرؤية وإيضاحها الأمر الذي يستلزم وجود فريق متخصص ودقيق يعهد إليه مهمة إدارة الأزمة معتمداً على معطيات علمية رصينة من قبيل تقدير الموقف الأزموي وتحليله والتخطيط العلمي للتدخل في الأزمة ومعالجتها، فضلا عن عملية جمع المعلومات وتحليلها وتوفير البدائل وتفضيل بعض الخيارات ومن ثم الركون إلى الخيار الأنسب المُستند إلى رؤية التعظيم الاستراتيجي آلا وهو ذلك القرار الذي يحسم الأزمة لصالح احد طرفي الازمة، وبالضد من الطرف الاخر الخصم، وبأقل كلفة ممكنة وأقصر وقت.

المبحث الثاني

استراتيجية القوة الذكية لدونالد ترامب في أدارة أزمة واشنطن – طهران خلال العام ٢٠١٩ :

تعد الاستراتيجية والتكتيك، الأسلوب الأكثر عقلانية في التعامل مع اية ازمة دولية، وذلك عبر مراحل تستند الى حكمة استراتيجية تنشط برؤية شاملة، مُتسلحة بعبر وتجارب الماضي، وملامسة الواقع الميداني، وهي في طريقها لنيل الأهداف الاستراتيجية العليا المرصودة .

تعد الولايات المتحدة الأمريكية الدولة الأكثر انتهاجا لاستراتيجيات وتكتيكات محكمة في نيل الأهداف والمصالح العليا لها في السياسة الدولية المعاصرة، وذلك لما تمتلكه من مدخلات التفكير الاستراتيجي، ومخرجاته من أداء استراتيجي منضبط، والمرتكن الى تكنيك فاعل في مواجهة وادارة اية ازمة دولية مجابهة لها، او لأمنها القومي الممتد عالميا، ومصالحها الاستراتيجية في عالم اليوم السريع بتدفق متغيراته المتجددة، والتي تستوجب توليفة من التكتيكات التي تجمع قوى الدولة باتجاه واحد، يضمن الوصول السريع للأهداف المرسومة مُسبقاً.

وتبعاً لذلك، ترى واشنطن أن "استراتيجية القوى الذكية Smart Power Strategy" هي الأسلوب الأمثل وربما الأفضل في التعامل مع طهران في ظل إدارة دونالد ترامب الحالية، الأمر الذي يدفع بنا الى تقسيم هذا المبحث الى مطالب ثلاث تفسر حيثيات الموضوع بشكل أكثر عمقاً وأتساعاً، وكالاتي:

المطلب الأول: ماهية استراتيجية القوة الذكية .

المطلب الثاني: دوافع إدارة الأزمة مع ايران عبر استراتيجية القوة الذكية الأمريكية.

المطلب الثالث: مستقبل ادارة الازمة الحالية بين واشنطن–طهران: ثلاث مشاهد .

المطلب الأول: ماهية استراتيجية القوة الذكية :

لم يعد امتلاك عناصر القوة، وأشكالها المختلفة، كافياً لنجاح الدولة في تحقيق أهداف سياستها الخارجية، وفي التأثير في الآخرين، إذ أصبحت هناك أهمية متزايدة لكيفية توظيف الدولة لما تمتلكه من أشكال القوة، عبر القيادة الناجحة التي يكون لديها الذكاء أو "فطنة السياق Contextual Intelligence" من أجل تحديد أي أنماط أو مهارات من القوة يمكن توظيفها في المواقف المختلفة[٢٨]. من هنا وبعد ارتكان إدارة باراك اوباما إلى محيط القوة الذكية• في التعامل الدولي، نرى ان اداء ادارة دونالد ترامب في ظل ولايته الحالية شكل امتداداً لتلك الالية على الأقل الى الوقت الحاضر في التعامل السياسي الخارجي.

وطبقاً لـ Chester A Crocker فإن القوة الذكية تشتمل على استراتيجية تستخدم الدبلوماسية، والجذب أو الإقناع، وبناء القدرات، وتسويق القوة، والتأثير في الطرق ذات التكلفة الفعالة والتي لها شرعية سياسية واجتماعية، وبشكل أساسي ارتباط كل من القوة العسكرية و أشكال الدبلوماسية كافة[٢٩]. وكانت الولايات المتحدة قد نجحت في الدمج بين القوة الناعمة والصلبة، منذ الحرب العالمية الثانية، حين استخدمت قوتها العسكرية للقضاء على أعدائها، وفي الوقت ذاته استخدمت قوتها الناعمة لإعادة إعمار الدول الأوربية واليابان، من خلال تبني خطة مارشال، ونظام بريتون وودز، ونشر الثقافة والقيم والديمقراطية[٣٠]. وبالمحصلة فإن القوة الذكية هي توظيف شامل لمجمل الأدوات الاستراتيجية المتاحة للقوة الامريكية ، وكما مُبين في المخطط رقم (١) أدناه .

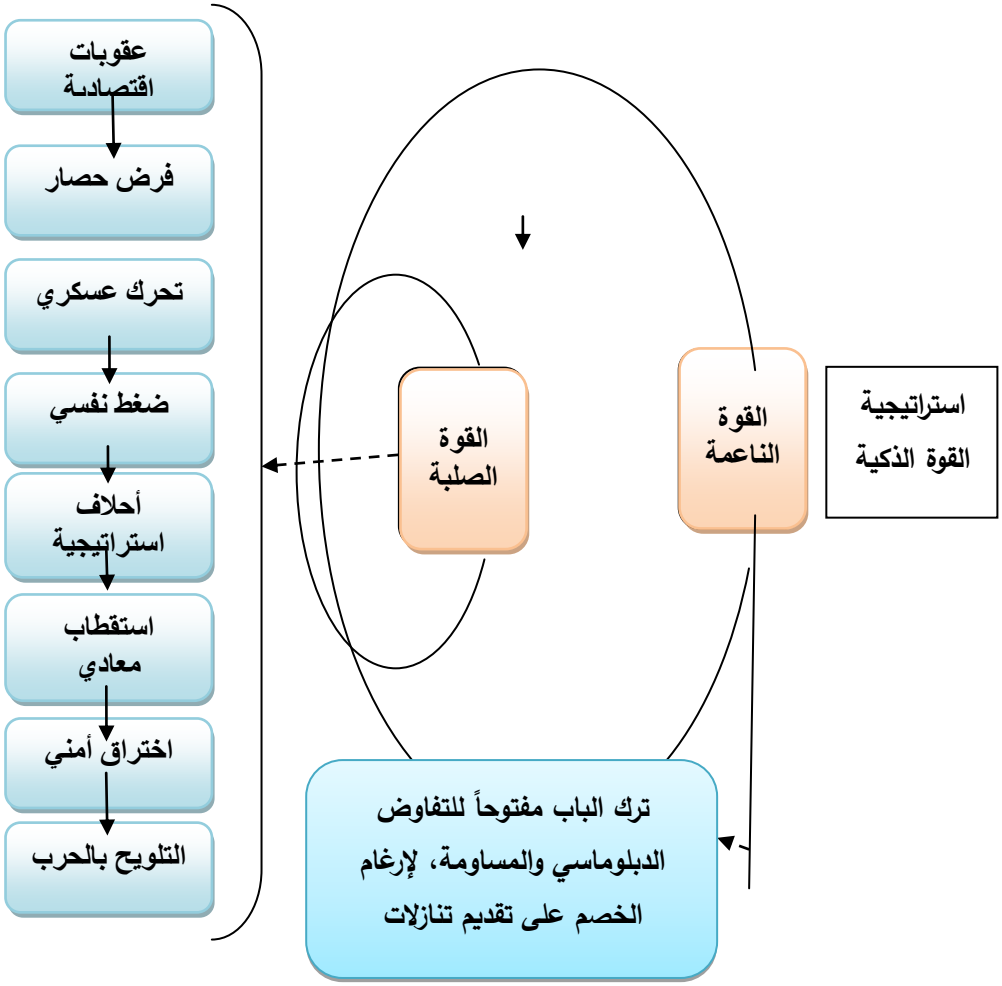

مخطط افتراضي من تصميم الباحث يوضح فيه مقومات استراتيجية القوة الذكية

لذا يراد بآلية القوة الذكية، استعادة القدرة القيادية العالمية لدى الولايات المتحدة من خلال الاستخدام المرن لجميع الآليات بما فيها الدبلوماسية والاقتصادية والعسكرية والسياسية والقانونية والثقافية، ضمن إطار تكتيكي يشكل مرتكزاً للاستراتيجية الأمريكية بصيغتها الجديدة[٣١]. كونها تنتهج نهجاً يجمع ما بين الآلية

الناعمة والصلبة لتحقيق هدف التغيير كإحدى مرتكزات الاستراتيجية الأمريكية في الهيمنة الدولية، وكما مبين في الجدول رقم (١) أدناه :

آليات القوة للتغيير على النمط الأمريكي		
القوة الصلبة	**القوة الناعمة**	**القوة الذكية**
تقوم على الإكراه وهي قوة صلبة مادية أو خشنة ، تتضمن استخدام الوسائل العسكرية، والوسائل الاقتصادية ذات الطبيعة الزجرية كالعقوبات الاقتصادية ولهذا يطلق عليها أحياناً بسياسة "العصا والجزرة"	وتقوم على توظيف الوسائل الإعلامية والمعلوماتية والثقافية لتشكل آلية ناعمة تمثل في القدرة على التأثير في الآخرين بالإقناع والاستقطاب والجاذبية دون استخدام الإكراه أو أعطاء مكانة لفعل معين بمعنى أنها كما يصفها جوزيف ناي لا تمثل سياسة العصا والجزرة .	وهي تلك القوة التي تجمع ما بين النمطين السابقين " الصلبة والناعمة" لتحقيق الاستخدام الأمثل لعملية التغيير ضمن التكتيك الإستراتيجي لـ USA في الشرق الأوسط ، كما حصل في ليبيا وفي سوريا.

الجدول من أعداد الباحث بالاعتماد على:

- **Joseph S. Nye, Soft Power: The Means To Success In World Politics, New York, Public Affairs, 2004.**

وتأسيساً على ما تقدم، وباختصار موضوعي، يمكن القول بأن استراتيجية القوة الذكية هي محصلة لتوليفة من الوسائل والأليات الصلبة والناعمة في ان واحد ، والتي تشكل في النهاية توظيفاً لاستراتيجية القوة الذكية في الوصول الى الاهداف المبتغاة ، ولعل خير مثال معاصر لذلك هو أتباع هذه الاستراتيجية من قبل ادارة دونالد ترامب في التعامل مع ازمة طهران للعام الحالي ٢٠١٩، وكما في المطلب الآتي .

المطلب الثاني: دوافع إدارة الأزمة مع ايران عبر استراتيجية القوة الذكية الأمريكية :

إن أية عودة للماضي القريب بحثاً عن مجريات العلاقات الاستراتيجية الأمريكية-الإيرانية تؤشر فتوراً حاداً اعترى مسرى تلك العلاقات، لاسيما في ظل إدارة جورج بوش الابن، إذ لم تكن صياغة سياسة الولايات المتحدة الخارجية تجاه طهران ببسيطة أو مباشرة أبداً، فهي تتراوح ما بين مد وجزر شهدتها علاقات البلدين، ولعل أكثر التطورات الدراماتيكية في العلاقات الأمريكية- الإيرانية خلال فترة الرئيس جورج بوش الابن قراره بشمول إيران جنباً إلى جنب مع العراق وكوريا الشمالية "دول محور الشر" في يناير ٢٠٠٢[٣٢]. لاسيما بعد اكتشاف وجود مواقع ومنشآت نووية سرية في منطقة ناتانز وأراك وسط وغرب إيران في ذات العام[٣٣].

إلا أنه مع بداية العام ٢٠٠٣، وبالتحديد منذ الغزو الأمريكي للعراق أصبحت إيران قوة إقليمية تستحضر بقوة في حسابات الولايات المتحدة الأمريكية، لاسيما عندما يتعلق الأمر بالعراق، وذلك انطلاقا من إمكانية التأثير الذي يمكن أن تلعبه هذه القوة فيما يخص الداخل العراقي[٣٤]. في ظل اعتراف غربي – أمريكي بالأساس- بدور إقليمي فاعل لها، خاصةً مع امتلاك إيران أوراق مناورة عديدة في العراق ، ولبنان ، وسوريا[٣٥].

وعلى الرغم من أن الولايات المتحدة، وبسبب انشغالاتها المتعددة في العراق، فرضت عليها تهدئة خياراتها حيال إيران، إلا أنها مازالت فيما يبدو تحاول ترويضها مؤقتاً سبيلاً لتطويقها ومن ثم التعامل معها بآليات ذكية[٣٦]. لاسيما بعد وصول باراك أوباما إلى سدة الحكم في الولايات المتحدة عام ٢٠٠٩.

فقد ورث الرئيس أوباما عن سلفه علاقات متأزمة بين واشنطن وعدد من الدول، منها الكبرى والمنافسة التاريخية للولايات المتحدة "روسيا والصين"، ومنها البارزة إقليمياً والطامحة إلى المزيد من النفوذ "إيران"، وإذا استطاع "تعلم" الدروس بسرعة وتصويب طريقته بالتعامل مع الغالبية العظمى من هؤلاء (الأعداء)، فإن الطريق ما يزال طويلاً أمامه قبل أن ينجح في إقناع منتقديه في الداخل والخارج بجدوى الحوار[٣٧]. في ظل طرحه لاستراتيجية القوة الذكية بوصفها آلية لأداء أمريكي جديد، يحبذ اللجوء إلى تفضيل الخيار الدبلوماسي على العسكري[٣٨]. لاسيما في ظل التحديات الكبرى التي تفرضها إيران في تعنتها بالمضي قدماً في برنامجها النووي[٣٩].

ومن هذا المنطلق فإن أوباما حريص على تحاشي القيام بعمل عسكري في إيران بأي حال من الأحوال، وإتباع استراتيجية تتلخص بعقد صفقة دبلوماسية تقضي بإيقاف البرنامج النووي الإيراني، وربما بدعم من روسيا[٤٠]. في ظل مساوئ أي عمل عسكري قد يتخذ ضد إيران، من هنا يسعى أوباما للتعامل مع إيران وفق مبدأ ذكي قوامه الحوار والتفاوض بمد اليد لإيران، بعد تقديم تنازلات معينة، وهو ما أكده بقوله "إذا كانت هنالك دول مثل إيران راغبة في إرخاء قبضتها، فإنها ستجد يداً ممدودة من جانبنا" والذي جوبه برد المرشد علي خامنئي بالقول " تغيروا أنتم وسيتغير سلوكنا"[٤١].

وبذا فإن أهمية القضايا المصلحية ما بين الولايات المتحدة وإيران تحتم عليهما الركون إلى المساومات بين الحين والأخر، وذلك بالنظر إلى أهمية تلك القضايا من قبيل(الملف النووي الإيراني، دور إيران الإقليمي، ترتيبات الأمن في الخليج وعلاقة إيران بها. الدور الإيراني في العراق، علاقة إيران بالدول والنظم الصديقة للولايات المتحدة، تجاريا واقتصاديا، فضلاً عن مسألة العقوبات)[٤٢]. ويبدو ان عقد اتفاق البرنامج النووي مع ايران (٥+١) جاء ضمن هذا السياق .

تكاد تكون إيران الدولة الأكثر وضوحاً في موقف العداء الأمريكي منها عالمياً، لاسيما في ظل إدارة ترامب بدءاً من ٢٠ يناير ٢٠١٧، وتصريحاته مع فريق واسع من إدارته بأن إيران تمثل الدولة الأكثر تدخلاً سلبياً في أغلب قضايا منطقة الشرق الأوسط من جانب، ومن جانب أخر يشكل البرنامج النووي الإيراني عقدة الخلاف في العلاقات ما بين الدولتين، فضلا عن تدخلاتها السلبية في دول المنطقة، ذلك البرنامج الذي لطالما أعترض عليه ترامب بشدة، مؤكداً أن مثل هكذا أمر كان قد حدث في ظل إدارة أوباما التي لم تستوعب حجم مدياته المستقبلية واتساع دور ونفوذ ايران بعد أن رات فيه نجاحاً لجهودها الدبلوماسية[٤٣].

وتوافقاً مع هذه الرؤية التي يحملها ترامب في نظرته لإيران ، يذهب وزير دفاعه السابق ماتيس الى توجه مقارب، لا بل أكثر شدة منه ، إذ أعلن مراراً ، ومنذ رئاسته للقيادة العسكرية الأمريكية الوسطى أن أعظم ثلاثة تهديدات تواجه الولايات المتحدة هي : إيران إيران إيران ، ويتبنى ذات الموقف العديد من رجال فريق ترامب الأمني والاستخباراتي[٤٤] .

ومع لذلك يرى ترامب ان اضعاف ايران امر لا مناص عنه، كونه احد اهم الوعود التي قطعها للناخب الامريكي، فيما يتعلق بإيران وضرورة تراجع الموقف الامريكي في ظل ادارته من ذلك التقدم الذي احرزه الإيرانيون مع واشنطن في ظل ادارة باراك اوباما، وهذا ما سبق وان اكده وزير خارجيته السابق ريكس تيلرسون

عندما قال إنه أمر ترامب بمراجعة الاتفاق، يعني ان أمراً ما ينتظر مصير هذا الاتفاق[٤٥]. وهذا ما تأكد فيما بعد بإعلان ترامب الانسحاب من الاتفاق من طرف واشنطن منذ ايار ٢٠١٨، وفرضه ضغطاً كبيراً على طهران اقتصاديا ، وحتى ضغط امني مع تحريك قطعات عسكرية امريكية باتجاه الخليج العربي، وفي ذات الوقت اعلانه من اليابان انه لا يريد تغيير النظام الإيراني، ولا يريد الأذى للشعب الإيراني، الامر الذي يدفع بنا الى تأكيد استمرار نهج الادارة الامريكية لدونالد ترامب في التعامل مع طهران عبر استراتيجية القوة الذكية، لدوافع وضرورات استراتيجية تتمثل بالآتي :

اولاً: لعل افضل طريقة للتعامل الامريكي مع ايران ضمن حسابات التكلفة الاستراتيجية هي استراتيجية القوة الذكية[٤٦] ذلك إن ادارة ترامب تفكر ملياً بحسابات الربح والخسارة قبل أن تقدم على اي فعل، على ان لا يعني ذلك استبعاد خيار توجيه ضربة انتقائية محدودة، إذ لعل من المنطقي جداً القول بأن الضربة الأمريكية لقاعدة الشعيرات السورية على سبيل المثال كانت قد غيرت كثيراً من قواعد اللعبة باتجاه إعطاء زخم أكثر للنفوذ الأمريكي، وتغيير قواعد الاشتباك هناك، وأرسال رسالة مهمة لكل من روسيا وإيران بأن إدارة دونالد ترامب هي ليست إدارة باراك اوباما تماماً، ذلك أن زمن تفضيل "القوة الناعمة Soft Power " قد أنتهى، وأن عهداً جديداً تجسده القوة الذكية الأمريكية "Smart Power" بشقيها الصلب والناعم في التعاطي مع قواعد النفوذ والمصالح والأهداف، والأدوار الجريئة الناتجة عنها قد بدأ بالفعل [٤٧].

ثانياً: أن غالبية قادة الادارة الامريكية بما في ذلك، الرئيس ذاته، لا تريد حربًا مع إيران، ذلك أن ترامب وعد بخروج أميركي كامل من ساحات الحرب الشرق أوسطية، التي وصفها بباهظة التكاليف وغير المجدية، وبذا فإن حربًا مع إيران قد

لا تكون قصيرة ولا دون خسائر مؤلمة، وقد توجه ضربة قاضية لاحتمالات إعادة انتخاب ترامب رئيسًا[٤٨]. وبالتالي فان اللجوء الى التلويح باستخدام القوة للضغط الدبلوماسي ضمن سياقات القوة الذكية يعد امراً مهماً للإدارة الامريكية في هذه الازمة .

ثالثاً : تدرك الادارة الامريكية تماماً خطورة الركون الى الخيار العسكري بمفرده، كون ذلك يعني المزيد من الخسائر على المستوى المادي والبشري، والاقتصادي بالضرورة، وربما فيما يتعلق بالموقف الدولي تجاه القوى الكبرى، الاتحاد الاوربي، روسيا، الصين. ذلك ان الذهاب للحرب يعني تعريض نسب عالية من الامن الطاقوي العالمي للمخاطر، لأن التهديد الأمريكي بخنق ايران اقتصادياً قد يدفع بها الى دفع الاخرين ايضاً الى الشعور به من خلال تعريض صادراتها النفطية للتهديد بعد عرقلة او غلق مضيق هرمز امام الملاحة النفطية العالمية، وان كل من المملكة العربية السعودية والامارات ستكون في مقدمة هذه الدول، الأمر الذي يدفع بإدارة ترامب الى التفكير ملياً بحسابات التكلفة الشاملة من ربح وخسارة قبل الاقدام على فعل ما .

رابعاً: تعول الادارة الامريكية كثيراً على الازمات الاجتماعية والموجات الاحتجاجية ضد النظام، كزيادة معلات الفقر، وانتشار البطالة التي وصلت خلال العام الحالي ٢٠١٩ إلى ١٠.٤% مقارنة بنسبة ١٠.٢% في العام الذي سبقه، مع توقعات بزيادة كبيرة في هذه النسب بمرور الايام، والتي ظهرت في الداخل الايراني عُقب فرض العقوبات الاقتصادية على طهران، وتشديدها بشكل اكبر جعل الاقتصاد الإيراني يواجه ضغوطًا كبيرة هي الأسوأ منذ فرض عقوبات دولية على إيران في فترة ٢٠١١-٢٠١٢، لاسيما اذا ما علمنا انها تعدت الجانب النفطي لتشتمل على الجانب التجاري والخاص بالتعدين والصناعات الايرانية والتي تشكل ما نسبته ١٠-١٥% من إجمالي ايرادات الاقتصاد الايراني[٤٩].

اذ تتشكَّل هذه الأزمات ويتشكل الوعي بها نتيجة: اولاً: الاختراق المتزايد لتكنولوجيا المعلومات. وثانياً: رفع خصوم إيران الدوليين والإقليميين على مدار سنوات من جهودهم على صعيد صناعة سرديات خاصة بالوضع الاقتصادي والاجتماعي الراهن في سياق معاد للنظام الحاكم في طهران[٥٠].

وبالتالي سيكون التحدي الحقيقي أمام طهران في كيفية تهدئة الرأي العام مع ازدياد تأثير العقوبات خلال العام ٢٠١٩ وهو ما تعول عليه واشنطن بدرجة مقبولة التأثير، واحتمال دخول طهران في مفاوضات متوقعة مع واشنطن تستطيع أن تخفف من خلالها الضغوط الاقتصادية. وقد تستطيع بعض الآليات المالية، التي تسعى أكثر من دولة إلى تفعيلها كالاتحاد الأوروبي وتركيا والعراق، تسهيل التجارة غير النفطية (نسبيًا) ودخول سلع أساسية (كالأدوية) إلى إيران[٥١].

تلك هي ابرز المبررات والدوافع التي تدفع بإدارة دونالد ترامب الى احتمالية سير توظيف القوة الذكية في إدارة الأزمة مع طهران، ولكن تبقى المُتغيرات السريعة والمتدفقة بشكل كبير، فضلاً عن الحسابات طويلة الامد للمصالح الاستراتيجية لكلا الطرفين، وكذلك عنصر المفاجأة، كلها عوامل لها ادوار في مستقبل التعامل الامريكي مع الازمة ضمن أكثر من خيار او مشهد علمي له افتراضاته واشتراطاته، وكما في المطلب الثالث.

المطلب الثالث : مستقبل إدارة الازمة الحالية بين واشنطن–طهران: ثلاث مشاهد

لاشك أن التفكير المستقبلي هو ذلك التفكير العلمي الذي يستخدم مناهج متعددة لاستشراف مشاهد المستقبل الممكنة والمحتملة والمرغوب بها .

ويتفق الرأي على اقتران مفهوم استشراف المستقبل ومفهوم المشهد بعلاقة طردية موجبة. ذلك لأن الأصل في كل استشراف مُستقبلي ينتهي إلى بلورة ثمة مشاهد لمُستقبل الموضوع الذي ينصرف إلى استقراء تطور اتجاهات آلية أدائه في الزمان اللاحق(٥٢).

وانطلاقا من قانون الاستمرارية وقانون التغيير الذي تقترن به حركة التاريخ، وكذلك انطلاقا من أن المستقبل قد يقترن بما لم يفكر به أحد في الحاضر وبالتالي قد لا يقترن باستمرار ديمومة معطيات الحاضر السلبية أو الإيجابية، سننطلق من الفرضيات الآتية أساساً لبناء مشاهد مستقبل إدارة الازمة الحالية بين واشنطن–طهران عبر استراتيجية القوة الذكية ، وكالآتي :

الفرضية الأولى: إن اقتران تهديدات الادارة الامريكية الحالية التي يمثلها دونالد ترامب، بثمة ادوات زجرية بطبيعتها الاقتصادية القصوى، كالحصار الاقتصادي، واثرها على الصعيد الداخلي، وامتدادها بتحركات أمريكية عسكرية على المستوى الاقليمي الذي يحيط بطهران، فضلاً عن تأجيج النظرة العالمية بشأن سلوك طهران السلبي تجاه دول المنطقة، واثرها على الامن العالمي، سيدفع إلى صورة مستقبلية تؤشر احتمالية الأخذ بخيار المواجهة العسكرية مع طهران في ادارة الازمة .

الفرضية الثانية: إن التلكؤ في جدية توظيف واستخدام القوة العسكرية بالضد من طهران، على نحوٍ فاعل، بالإقران مع امتداد بعض المعطيات الامريكية الداخلية والخارجية، مثل عدم وجود تحشيد دولي غربي بقيادة امريكية ضد طهران، على غرار العراق عام ٢٠٠٣، وقبلها كوسوفا عام ١٩٩٩، فضلاً عن تبلور

مواقف امريكية، رافضة للتحرك العسكري، بما فيها تصريح ترامب ذاته من طوكيو بأن بلاده مستعدة للتفاوض وليس لديها نية تغيير النظام السياسي في طهران، سيُفضي، في العموم، إلى اختلال إدراكي لتلك التصورات التي تؤيد ذهاب واشنطن للحرب بالضد من طهران، وبالتالي تفعيل الجانب الدبلوماسي. وهو ما سيقود إلى صورة مستقبلية تتناقض وتلك الصورة التي تفيد بها الفرضية الأولى.

الفرضية الثالثة: إن تزامن استمرار ثمة مؤشرات للتصعيد العسكري، واحتمالية المواجهة، من قبيل إعادة هيكلة انتشار القوات العسكرية الامريكية في منطقة الخليج وبالقرب من طهران، مع استمرارية تضييق الخناق عليها اقتصادياً، مع قدرة واشنطن في الوقت ذاته على دفع طهران للجلوس على طاولة المفاوضات عبر استراتيجية القوة الذكية التي تمثل عنصري الضغط والتفاوض في ان واحد، وأعادة توظيفها بعناصر مضاعفة الأثر، ستجعل مستقبل ادارة ازمة واشنطن–طهران، مقترنة بصورة تجمع بين مضامين مشهدي المواجهة، والدبلوماسية السابقين.

وفي ضوء ما تقدم، نرى أن مشاهد مستقبل إدارة الازمة الحالية بين واشنطن–طهران قد تقترن بالآتي:

أولاً: إما مشهد إدارة الازمة عبر خيار المواجهة.

وأما، ثانياً، فمشهد ادارة الازمة عبر الوسائل الدبلوماسية.

وأما، ثالثاً، فمشهد ادارة الازمة عبر استراتيجية القوة الذكية.

و من المفيد قبل البدء بتناول هذه المشاهد، الإشارة إلى الآتي:

١– إن الفرضيات الفرعية الثلاث لمشاهد مستقبل إدارة الازمة الحالية بين واشنطن–طهران، هي مشتقة من مضمون الفرضية المركزية التي يتأسس عليها البحث بصورة عامة.

٢- إن تعددية مشاهد مستقبل إدارة الازمة الحالية بين واشنطن-طهران، يتميز بالانفتاح على ما يعد ممكناً، أو محتملاً، أو مرغوباً به، من الصور المتعددة، وبالتالي لا يقبل، كسواه، الانغلاق على صورة حتمية واحدة.

أولاً : مشهد إدارة الازمة عبر خيار المواجهة:

اتساقاً مع الفرضية الأولى لمستقبل إدارة الازمة الحالية بين واشنطن-طهران، يتأسس هذا المشهد، على ما يفيد أن امتداد ضغوطات الحصار الاقتصادي الشديد الذي فرضته واشنطن على طهران، والذي يشتمل على الصادرات النفطية، وكذلك صادرات التعدين الإيرانية التي تمثلها الصناعات الأخرى في ايران، مقروناً بتحركات عسكرية امريكية سواء على صعيد اعادة هيكلة الانتشار العسكري الامريكي في الخليج تأميناً لمصالحها الاستراتيجية في منطقة الشرق الأوسط في العموم ، او عبر مجسات الاستخبارات الامريكية في دول المنطقة ومنها ايران ذاتها، ستفضي الى المزيد من التوترات والتوترات المضادة، ومن ثم أثر ذلك في تزايد التصعيد ما بين الطرفين، واثره في المنظومة الامنية للمنطقة، والمصالح الاستراتيجية العامة.

ويفترض هذا المشهد، أن عمق الإدراك الأمريكي بضرورة إخضاع ايران، ومن ثم تغيير سلوكها السياسي السلبي تجاه دول المنطقة التي تمثل خط المصالح الاستراتيجية الامريكية، فضلاً عن أيقاف دعمها للتيارات والجهات التي تزعزع الاستقرار في منطقة الشرق الاوسط، وتدخلاتها في الشؤون الداخلية لدول بعينها في المنطقة، وتعنت الجانب الإيراني في التفاوض والتغيير، هو الذي يفضي إلى أناطه إدارة الازمة الحالية عبر خيار المواجهة العسكرية[٥٣].

وبذا فإن تراكم الأثار السلبية الناجمة عن السلوك والأدوار التي تقوم بها طهران، وادواتها في المنطقة، من وجهة نظر واشنطن، ستكون خير مُسوغ لاحتمالية ركون الولايات المتحدة الامريكية الى خيار اجهاض تطلعات طهران في

الهيمنة الاقليمية، ذلك ان ما يشير اليه التصعيد الأمريكي ضد إيران، يتجاوز بنظر ترامب الملف النووي، وتطوير قدراتها الصاروخية، الى تغيير سلوكها السياسي السلبي تجاه دول المنطقة ومصالح الولايات المتحدة الأمريكية، وحلفائها هناك، وايقاف دعمها للحرب في اليمن، وسوريا، وحزب الله ، وفي فلسطين، وكذلك العراق، فمستوى العقوبات التي فرضتها إدارة ترامب على إيران لم تصل إليه أية إدارة سابقة لها، ولا حتى عقب احتجاز الرهائن الأميركيين في سنوات الجمهورية الاسلامية الأولى عام ١٩٧٩، كما أن مؤشرات واشنطن للتعامل بالمثل مع أي استفزاز إيراني عسكري لم يعد ثمة مجال للتغاضي عنها(٥٤).

واتساقا مع رؤية هذا المشهد، تسعى الولايات المتحدة الامريكية الى أحكام الطوق والسيطرة الاستراتيجية على ايران من خلال استمرار نهج التضييق الاقتصادي الشديد، عبر منظومة العقوبات التي فرضتها على طهران، والتي تجدها اداة فعالة لإرغام القيادة الإيرانية على قبول التنازل في الأزمة الحالية(٥٥).

وانطلاقا من تراكمات ما سيفضي اليه هذا المشهد، وفق معطيات اقتصادية خطيرة تمر بها طهران، و تحركات عسكرية أمريكية تمهد لأفعال غير مُستبعدة، وكذلك سياسية هادفة الى تغيير سلوكها السياسي على اقل تقدير، مقابل رفض الجانب الإيراني أي مساومة او تنازل، فإن الأخذ باحتمالية المواجهة بالخيار العسكري المحدود او الشامل يبقى قائماً، وطبقاً لحسابات المصالح والكلف المُعدة مسبقاً.

ثانياً : مشهد ادارة الازمة عبر الوسائل الدبلوماسية:

أتساقاً مع الرؤية الثانية للمشاهد المستقبلية، يتأسس هذا المشهد مع رؤية تتناقض نسبياً مع تلك التي يعبر عنها مشهد إدارة الازمة عبر خيار المواجهة، قوامها ان ترك الباب الامريكي مفتوحاً امام التفاوض الدبلوماسي، وافساح مجال في ذات الوقت لطهران للأقدام على ذلك، من خلال رسائل عديدة، قسم منها حملت معها مضامين التفاوض بجملتها، وكان ذلك على لسان وزير خارجية الولايات المتحدة الامريكية مايك بومبيو، في ٢٠ مايو ٢٠١٩، عندما حدد ١٢ شرطاً للتوصل الى "اتفاق جديد" مع طهران ، لتمثل استراتيجية جديدة لواشنطن في التعامل مع ايران، ويمكن اجمالها بالآتي[٥٦]:

١- الإفصاح عن كامل الأبعاد العسكرية لنظامها النووي والسماح لوكالة الطاقة الذرية بتفتيشه بشكل مستمر.

٢- التوقف عن تخصيب اليورانيوم، والتخلي عن محاولات معالجة البلوتونيوم، وإغلاق مفاعل الماء الثقيل.

٣- أن تسمح إيران للوكالة الدولية للطاقة الذرية بالوصول الكامل إلى كافة المحطات النووية العسكرية وغير العسكرية.

٤- أن تضع إيران حدا لانتشار الصواريخ الباليستية وإطلاق الصواريخ التي يمكن أن تحمل رؤوسا نووية.

٥- إطلاق سراح المواطنين الأميركيين وكل مواطني الدول الحليفة.

٦- إيقاف دعم إيران لمجموعات إرهابية في الشرق الأوسط مثل حزب الله وحركتي حماس والجهاد الفلسطينيتين.

٧- احترام الحكومة العراقية والسماح بنزع سلاح الميليشيات الشيعية.

٨- إيقاف دعم الميليشيات الحوثية في اليمن وأن تعمل على التوصل لحل سياسي في اليمن.

٩- سحب كل القوات التي تخضع لأوامر إيران من سوريا.

١٠- إيقاف دعم طالبان وجميع العناصر الإرهابية وإيواء عناصر القاعدة.

١١- إيقاف دعم فيلق القدس في الحرس الثوري الإيراني شركاءه من الإرهابيين.

١٢- يجب على إيران أن توقف سلوكها الذي يهدد جيرانها، وكثير منهم حلفاء للولايات المتحدة.

والجدير بالذكر ان واشنطن، اعربت مقابل هذه النقاط عن استعدادها لرفع العقوبات مقابل التزام واضح وصريح من طهران تتعهد من خلاله بالتقيد بهذه النقاط.

وفي ذات السياق، ضمن اطار سعي واشنطن لإدارة الازمة بطرق المساومة الدبلوماسية، فقد عبر الرئيس الامريكي ترامب في ٢٧، مايو ٢٠١٩، من طوكيو اثناء زيارته لليابان و لقائه رئيس وزراءها، بوضوح عن أهدافه فيما يتعلق بأزمة طهران، بالقول إن "أميركا لا تسعى لتغيير النظام الحاكم في إيران، أريد أن يكون ذلك واضحا.. ما أريده هو أن لا تملك إيران أسلحة نووية."[٥٧] .

وضمن ذات التوجه، أن الرئيس ترامب لا يُدير بمفرده ملفات السياسة الخارجية، وأن احاطته بفريق من الصقور يؤيد الضغط الاقتصادي والعسكري على طهران، لا يعني انه لا يستمع الى التيار العقلاني ايضاً، خاصة من اعضاء مجلس الشيوخ، ومن الحزبين ممن لا يرغبون في الانزلاق لحرب لا جدوى من ورائها ولا يمكن الانتصار فيها ضد إيران[٥٨].

وفي ضوء ما تقدم، يفترض هذا المشهد أن مخرجات أدارة واشنطن للازمة مع طهران عبر المساومة الدبلوماسية، ستكون حتماً افضل للولايات المتحدة، كونها تضمن حماية مصالح الولايات المتحدة وحلفائها في المنطقة بتكاليف ادنى، وتنأى بها عن أي تحديات مجابهة في المرحلة المقبلة.

وغني عن القول، أن الافتراض الذي تأسس عليه هذا المشهد، لا يلغي احتمالية السير باتجاه يجمع ما بين الخيارين، أي خيار التصعيد بالمواجهة المحدودة، و خيار الدبلوماسية في أن واحد، بمعنى احتمالية دمج المشهدين بصورة تسمح بالأخذ بكل منهما في آن واحد، الأمر الذي يضعنا أمام خيار مُستقبلي ثالث، ألا وهو مشهد ادارة الازمة عبر استراتيجية القوة الذكية، والتي تجمع ما بين الخيارين الصلب والناعم في التعامل، وذلك على النحو الآتي :

ثالثاً: مشهد ادارة الازمة عبر استراتيجية القوة الذكية :

أتساقاً مع الفرضية الثالثة للمشاهد المستقبلية التي انطلق منها المطلب الثالث، يتأسس هذا المشهد على ما يُفيد أن مستقبل إدارة الازمة الحالية بين واشنطن–طهران سيكون مُحصلة لتوظيف الأدوات الصلبة، والناعمة من قبل الإدارة الأمريكية في أن واحد، ذلك إن اللجوء الى لغة التصعيد من قبل واشنطن بالضد من طهران، عبر فرض العقوبات الاقتصادية وتشديدها، وإدراج الحرس الثوري الإيراني على قائمة الإرهاب العالمي، وأرسال تعزيزات لحماية مصالح الولايات المتحدة وحلفائها، تتقدمها حاملات طائرات "إبراهام لينكولن" ، ومنظومة بطاريات الباتريوت، و منظومة طائرة استطلاع "الإنذار المبكر"، وكذلك قوات مشاة من المارينز بعدد (١٥٠٠) جندي أمريكي، الى القواعد العسكرية الامريكية المنتشرة في الخليج العربي، بما تمثلها هذه الإجراءات من قوة صلبة، دون أن ينفي ذلك تجاهل واشنطن للقوة الناعمة، لأنها أبقت على الباب مفتوحاً أمام طهران لأي جهد دبلوماسي تتطلع اليه في عملية ادارة الازمة بين الجانبين[٥٩].

وتبعاً لما مر ذكره، يقترن هذا المشهد بحالة افتراضية تقع في الوسط بين مشهدي إدارة الازمة عبر خيار المواجهة، ومشهد ادارة الازمة عبر الوسائل الدبلوماسية، وبذلك فهو يجمع بين افتراضات وخصائص هذين المشهدين

المتناقضين نسبياً، وعلى نحو يفضي الى جعل مستقبل إدارة واشنطن للأزمة مع طهران انعكاسا لهما.

وطبقاً لفرضية هذا المشهد، فإن ثمة ضرورات استراتيجية تفضي الى لجوء واشنطن نحو أدارة الأزمة مع طهران عبر استراتيجية القوة الذكية، وليس خيار المواجهة الشاملة، او المساومة الدبلوماسية لوحدها، وكالآتي :

١- **تحدي الولاية الانتخابية الثانية للرئيس الامريكي دونالد ترامب:** لا يخفي ترامب رغبته الجامحة في التطلع للفوز بولاية انتخابية ثانية، وبذا يدرك تماماً أن ذهاب واشنطن للحرب مع ايران يعني بصورة كبيرة التأثير على فرصته في الولاية الثانية، وبالتالي احتمالية خسارته لنسبة هائلة من الناخبين في الداخل الأمريكي، ناهيك عن احتمالية استغلال الديمقراطيين لأي عمل عسكري في تأجيج الداخل الأمريكي بالضد من ترامب، وبالتالي القضاء على تطلعات ترامب للظفر بولاية ثانية، لاسيما وان الوقت ليس ببعيد عن بدء الانتخابات الأمريكية والمحددة رسمياً بيوم الثلاثاء الثالث من نوفمبر ٢٠٢٠[٦٠].

٢- **تعتمد الاستراتيجية الأمريكية في حالات الازمات مع الخصم،** على محاولة اضعافه بحصار اقتصادي خانق، يستمر لفترة لا تقل عن (٥-١٠) سنوات في المتوسط النسبي، لتوجه بعدها ضربة عسكرية تشل قدرات الخصم المضاد، وبالتطبيق على حالة إدارة الازمة مع طهران، فأن العقوبات الامريكية المُشددة لم يمضي عليها سوى اشهر، وبالتالي فإن فاعليتها في التأثير على الداخل الإيراني لم تتبلور بشكل واسع بعد، الأمر الذي يعضد من احتمالية استمراريتها لفترة اطول، وهذا ما يقلل من احتمالية تغليب الخيار العسكري في إدارة الازمة.

٣- **التحدي الدولي:** تجد واشنطن ذاتها في موقف محرج دولياً، إذا ما اقدمت على اي عمل عسكري ضد ايران، لان ذلك قد يعرض جزء مهم من الامن الاقتصادي

العالمي وتحديداً الجانب الطاقوي منه الى إشكالية ليست بالقليلة، لاسيما اذا ما اقدمت طهران على اغلاق مضيق هرمز الذي يمر عبره ٤٠% من مصادر الطاقة العالمية، فضلا عن ان كلاً من روسيا والصين وكذلك الاتحاد الاوربي وحتى الهند تضررت بشكل واضح من العقوبات الاقتصادية المفروضة على طهران نتيجة لتوقف تصدير النفط الايراني، هذا من جهة، ومن جهة اخرى أعتدنا من واشنطن على عملية تحشيد عسكري لحلفاء دوليين، لها قبل ذهابها لأي عملية عسكرية، كما في تجربتي العراق ١٩٩١، ٢٠٠٣، وقبلها كوسوفا عام ١٩٩٩، خاصة أن احد اهم ركائز استراتيجية ترامب هي مشاركة الحلفاء في تحمل الأعباء في القيادة والمصالح، بينما نرى واشنطن تحشد بمفردها بالضد من طهران دون اي حليف أخر على المستوى الدولي عسكرياً. وهو ما يدعم الحديث عن ضعف احتمالية المواجهة العسكرية.

٤- **البعد الاقتصادي:** لعل من المنطقي القول ان مصلحة الولايات المتحدة الأمريكية عملياً، تكمن في الإبقاء على مصدر تهديد لدول المنطقة في الخليج العربي، يبرر بيع الأسلحة الأمريكية لدول الخليج بصفقات مالية هائلة، وهو ما يسمى باستراتيجية تصدير التهديد وبيع السلاح. وبالتالي من المرجح استمرار واشنطن بفرض العقوبات الاقتصادية على طهران، لاسيما تصفير الصادرات النفطية وحظر التعامل بالدولار الأميركي عبر القنوات المصرفية، ومنع جميع التعاملات بالذهب والمعادن النفيسة، وإيقاف تجارة المعادن الصناعية مثل الحديد والألمنيوم، وحظر صفقات الفحم وجميع أنواع الكربون ومنع بيع وشراء العُملة الإيرانية (الريال) خارج البلاد، وحظر البرمجيات ذات الاستخدامات الصناعية ومنع تعاملات السندات وأدوات الدَّين الإيراني وحظر صفقات الطيران وصناعة السيارات[٦١].

وبالاتجاه نفسه يذهب وزير خارجية الولايات المتحدة مايك بومبيو بالقول أن "الولايات المتحدة ملتزمة بحرمان النظام الإيراني من كل الطرق المؤدية إلى سلاح نووي.. سنواصل فرض أقصى قدر من الضغط على النظام حتى يتخلى عن طموحاته المزعزعة للاستقرار.. كما ندعو المجتمع الدولي إلى محاسبة النظام الإيراني على تهديده بتوسيع برنامجه النووي، وسنواصل البناء على النجاحات الكبيرة التي حققتها بالفعل حملة الضغط لدينا. كما هو موضح في المطالب الـ ١٢ في خطابي بتاريخ ٢١ مايو ٢٠١٨ ، سنستمر في ممارسة أقصى ضغط على النظام الإيراني حتى يغير قادته سلوكهم المدمر، ويحترمون حقوق الشعب الإيراني، ويعودون إلى طاولة المفاوضات"[٦٢].

وتبعاً لما مر ذكره، تسعى الولايات المتحدة الامريكية الى ادارة الازمة عبر استراتيجية القوة الذكية، التي تجمع الضغط والمساومة في ان واحد، وهذا ما يظهر جلياً في تعامل الادارة الامريكية معها، ففي الوقت الذي يعبر فيه كبار مسؤولي إدارة الرئيس دونالد ترامب –ونعني صانعي السياسة الخارجية تجاه إيران– وهما وزير الخارجية مايك بومبيو ومستشار الأمن القومي جون بولتون، بلهجة متشددة وتصعيدية منها اتهام بولتون مباشرة لإيران، من العاصمة الإماراتية أبو ظبي عندما تحدث عن هجمات ميناء الفجيرة، إذ قال "من الواضح أن هذه الهجمات كانت باستخدام ألغام بحرية، ومن شبه المؤكد أن تكون من إيران". وأضاف "لا أحد في واشنطن يجهل ذلك، وأعتقد أنه من المُهم أن تعرف القيادة في إيران أننا نعرف."، وكذلك الهجوم الذي وقع على ميناء ينبع السعودي"[٦٣]، بينما يظل الرئيس ترامب محافظا على عدم رغبته في التصعيد عسكريا ضد إيران، لا بل انه يرسل رسائل دبلوماسية بين فترة واخرى، ليس ادقها اتصال البيت الابيض بالسويسريين، لتمرير رقم هاتف يمكن للإيرانيين الاتصال من خلاله بالرئيس

الامريكي، بعد أن ناشد ترامب علنا الإيرانيين الاتصال به وسط توترات مُتصاعدة مع طهران، وهذا ما يؤكد انتهاج الاسلوب الذكي في ادارة هذه الازمة، والتي عبر عنها مدير مؤسسة الدفاع عن الحريات بواشنطن مارك دوبفيتز، بالقول "أن بولتون مفيد جدا للرئيس ترامب، لأنه من الصقور الأشداء، لذا تكرهه كوريا الشمالية وتكرهه إيران، وهذا يرحب به بولتون بشدة والرئيس كذلك". ويضيف دوبفيتز "هذا يفتح الباب أمام مساحة دبلوماسية يمكن لترامب استغلالها للمراوحة بين التصعيد والرغبة في التفاوض"[٦٤].

وتبعاً لما تقدم ، واتساقاً مع مبررات هذا المشهد، فإنه يفترض ان تدير الولايات المتحدة الامريكية الازمة مع طهران عبر استراتيجية القوة الذكية، والتي تجمع ما بين المشهدين السابقين في التوظيف.

وبعد استعراض ما قد يتبلور من احتمالات مستقبلية عن أدارة الازمة بين واشنطن وطهران، في إطار المشاهد المذكورة سابقاً، يبقى السؤال الذي لابد من الاجابة عليه، وهو: ما المشهد الذي يحتمل بأرجحية عالية ان تقترن به ادارة واشنطن للأزمة مع طهران، يرى الباحث انه المشهد الذي يعبر عن الاخذ باستراتيجية القوة الذكية في التعامل مع ازمة طهران، كونه الأنسب للولايات المتحدة الامريكية في ظل ظروف الواقع الحالي.

وغني عن القول، أن لجوء الولايات المتحدة الى خيار القوة الذكية في التعامل مع طهران، لا يعني بالضرورة عدم احتمالية توجيه ضربة محدودة لأهداف معينة داخل ايران، لاسيما أذا ما نجح ترامب في الفوز بولاية ثانية. لان ذلك سيعد قوة مضافة لعناصر الضغط الامريكي اولاً، فضلاً عن ان الداخل الإيراني سيُضعف اكثر بوجود العقوبات المفروضة عليه الى تلك الفترة، ناهيك عن احتمالية استمرار استراتيجية الصمود والتحدي الإيراني لتلك الفترة، الامر الذي لا ينفي معه احتمالية توجيه ضربة انتقائية لأهداف استراتيجية بعينها.

الخاتمة والاستنتاجات:

لعل من نافلة القول، ان الفرضية الرئيسة التي ارتكزت عليها الدراسة، شكلت بوصلة علمية، موجهة لحيثيات ومعطيات ومضامين المتغيرات المؤثرة على موضوع الدراسة، لتصل بالنتيجة الى نهاية علمية لها مبرراتها المنطقية، ذلك ان الجانب النظري من الدراسة كان قد اعطى دافعاً مهماً للجانب العملي لها، فالولوج الى تحديد مفهوم أدارة الازمة الدولية، ومضمونها، وتمييزها عن الإدارة بالأزمة ، فضلاً عن ماهية الاليات المناسبة للتعامل مع الازمة الدولية، والاستراتيجيات المتبعة ضمن تكتيك مناسب لكل ازمة تبعاً لحيثياتها، فضلاً عن ضرورة انتقاء فريق مناسب لأداره الازمة، متجانس و يجمع ما بين عدة اختصاصات، كلها عوامل مهمة لحسم الموقف الأزموي لصالح الدولة التي تديرها.

وبالتطبيق عملياً على انموذج الدراسة، ادارة واشنطن للأزمة مع طهران، برزت صورة اكثر وضوحاً لدى الباحث في تقديم استراتيجيات متعددة لهذا الغرض، منها استراتيجية المواجهة ، واستراتيجية المساومة الدبلوماسية، ثم استراتيجية تجمع ما بين الأثنين، وهي استراتيجية القوة الذكية، والتي تظم توليفة من مضامين القوة ، يمكن أذا ما تم استخدامها بشكل مدروس ومحكم، ان تكون نتائجها ايجابية لصالح واشنطن، وهذا ما تلمح له مسارات الأداء الاستراتيجي الأمريكي في التعامل مع طهران.

ذلك ان استمرارية الضغط الأمريكي بالعقوبات المشددة على طهران، مع ارسال تعزيزات عسكرية وتقنية ولوجستية، بالاقتران مع جانب اخر من الرغبة لدى الإدارة الامريكية في التعامل معها طبقاً لأسلوب الضغط الدبلوماسي، يعني ان ادارة ترامب تعول على منهج القوة الذكية في التعامل، لأسباب وضرورات لها علاقة بالمكاسب الاستراتيجية العليا لواشنطن في منطقة الخليج، وامتداها نحو الشرق الأوسط.

الأستنتاجات :

وتبعاً لما تقدم فإن هناك استنتاجات تم التوصل اليها لتمثل جوهر جهدنا البحثي هذا ، ويمكن اجمالها بالأتي:

١- ان هدف الولايات المتحدة الامريكية من ادارة الازمة مع واشنطن هو الخروج منها بموقف رابح، على حساب موقف اخر مناقض له تماماً يذهب للطرف الأخر، وهذا ما يبدوا واضحاً جداً من خلال الإعلان الصريح عن ذلك، للإدارة الامريكية التي يمثلها دونالد ترامب وفريقه الرئاسي، بأنه لا عودة الا بعد تحقيق الأهداف المنشودة.

٢- ثمة استراتيجيات عديدة ماثلة امام الولايات المتحدة في تعاملها مع أي ازمة دولية مجابهة لها، إلا ان انتقاء استراتيجية معينة عن غيرها، يعتمد هنا على مدى ادراك واشنطن لحيثيات ومضامين ومواقف الأطراف المؤثرة فيها، فضلاً عن دراسة الكُلف الاستراتيجية من ربح وخسارة لكل استراتيجية متبعة.

٣- تشكل استراتيجية القوة الذكية القياس الذي سار عليه الأداء الاستراتيجي الأمريكي في إدارته للازمة مع واشنطن، والتي تجمع توليفة من عناصر القوة الصلبة والناعمة في أن واحد، وذلك ما تُلمحُ له مسارات الأداء الاستراتيجي الأمريكي تجاه طهران، فالعقوبات الاقتصادية المشددة أستمرت مع أرسال تعزيزات عسكرية وتقنية ولوجستية أمريكية، بالاقتران مع القوة الناعمة ، ورغبة ترامب التي أفصح عنها علناً في اكثر من موقف برغبته في اللجوء الى الخيار الدبلوماسي في ادارة الازمة مع طهران، وبالتالي فإن العقوبات الاقتصادية والتحركات العسكرية لا تعدو أكثر من ان تكون وسيلة ضغط قصوى لدفع طهران نحو الجلوس على طاولة التفاوض، وبالتالي المساومة الدبلوماسية.

٤- ثمة ضرورات استراتيجية تدفع بإدارة دونالد ترامب الى تفضيل استراتيجية القوة الذكية في ادارة الازمة مع طهران، منها عدم رغبته في خسارة الداخل (الناخب الامريكي)، لاسيما وان الانتخابات الامريكية لم يبق عليها الكثير من الوقت "٣ نوفمبر ٢٠٢٠"، كذلك عدم تحشيد واشنطن لتحالف دولي غربي يدعمها في مواجهة طهران عملياً، كذلك تتطلع واشنطن الى اعطاء المزيد من الوقت لجانب

تصاعد تأثير العقوبات الاقتصادية المفروضة على طهران، والتي ستدفع بها الى اللجوء الى المساومة الدبلوماسية اخر المطاف نتيجة تدني اقتصادها، وبداية تذمر جماهيري من الوضع داخل طهران ذاتها، كما ان من مصلحة واشنطن براغماتياً، الابقاء على مصدر تهديد للخليج يبرر بيع اسلحة امريكية لدول الخليج بصفقات مالية هائلة، وبذا فإن احتمالية مواجهة واشنطن لطهران بالقوة الصلبة وحدها تبقى بعيدة الرؤية طبقاً للأدراك الأمريكي.

٥- وتبعاً لما مر ذكره، فإن تصاعد الضغط الامريكي والتلويح باستخدام القوة قد يقود الى نتائج متقدمة يصعب السيطرة عليها دون استراتيجية مُحكمة، وتكتيك متقن، يدير الأزمة بشكل عال من الدقة تلافياً للانزلاق عن حافة الهاوية فيها، وبذا يرى الباحث في تحليله لمُستقبل إدارة ازمة واشنطن – طهران، من خلال استقراء الرؤية الاستراتيجية بواسطة منهج التحليل الاستشرافي، أن مستقبل إدارة هذه الأزمة سيرتكن الى الأداء الأكثر عقلانية، وهو ما تجسده القوة الذكية بشقيها الصلب والناعم، ضمن حسابات الكلف الاستراتيجية المحددة لها، وبشكل مُسبق.

وطبقاً لمنهج التحليل الاستشرافي ، تم بناء ثلاث مشاهد مُستقبلية للدراسة ، كما يأتي:

أولاً : مشهد إدارة الازمة عبر خيار المواجهة.

ثانياً: مشهد ادارة الازمة عبر الوسائل الدبلوماسية.

ثالثاً: مشهد ادارة الازمة عبر استراتيجية القوة الذكية.

وضمن نهج المنهج الاستشرافي في ترجيح أحد المشاهد المحتملة أو الممكنة أو المرغوب بها، فقد تم ترجيح المشهد الثالث، اي مشهد إدارة الازمة عبر استراتيجية القوة الذكية، كونه الاحتمال الاقرب للواقع من خلال استقراء معطيات الدراسة ومضامينها.

وفي ضوء كل ما تقدم، يضحى واضحا أن الفرضية التي شكلت بوصلة دراستنا هذه قد تمت البرهنة عليها.

الهوامش والمصادر

١- محمد السيد سليم ، تحليل السياسة الخارجية ، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية ، جامعة القاهرة ، مكتبة النهضة المصرية ، ط٢ ،١٩٩٨،ص ٣٥٦ .

٢- أ.د.سرمد زكي الجادر ، الأزمة الدولية ، محاضرات ألقيت على طلبة الدراسات العليا/الماجستير ، العلوم السياسية ، جامعة النهرين ،٢٠٠٩ .

٣- بركة بهجت أحمد ، إدارة الأزمات ، الدراسات السياسية ، مركز الدراسات القانونية والسياسية ، جامعة النهرين ،٢٠٠٨ ، ص ٣ .

٤ - هنري كيسنجر، سنوات التجديد، ترجمة: هشام الدجاني، الرياض، العبيكان، ط٢ ، ٢٠١٠، ص ٩٦.

٥- فاضل زكي محمد ، استراتيجية إدارة الأزمة الدولية الخلفيات والمفاهيم ،مجلة العلوم السياسية ، كلية العلوم السياسية ، جامعة بغداد ، العدد (١٨) ، ١٩٩٩، ص ٦ .

٦- عبد القادر محمد فهمي ، المدخل إلى دراسة الاستراتيجية ، دار الرقيم للنشر والتوزيع ، بغداد ، ٢٠٠٥ ، ص ٢٣٥ .

٧- المصدر نفسه .

٨- عبد القادر محمد فهمي ، مصدر سبق ذكره ، ص ٢٣٦ .

٩- أ.د سرمد زكي الجادر ، إدارة الأزمة الدولية، مصدر سبق ذكره.

١٠- ماهية الأزمة الدولية.. دراسة في الإطار النظري ، مجلة العلوم السياسية ، كلية العلوم السياسية ، جامعة بغداد ، العدد (٤٢) ، ٢٠١١ ، ص ١٥٨ .

١١- نعيم إبراهيم الظاهر ، إدارة الأزمات ، أربد- عمان، عالم الكتب الحديثة للنشر والتوزيع ، ٢٠٠٩ ، ص ٧٧ .

١٢- المصدر نفسه.

١٣- المصدر نفسه، ص ٧٤ .

١٤- عبد الكريم احمد جميل، ادارة الازمات والكوارث، بيروت: دار المنهل اللبناني، ٢٠١٦، ص ٦٣.

١٥- نعيم إبراهيم الظاهر، مصدر سبق ذكره، ص ٧٧.

١٦- المصدر نفسه، ص ص ٧٥-٧٦ .

١٧- مالك محسن العيساوي، الحروب بالوكالة: ادارة الازمة الدولية في الاستراتيجية الامريكية، بيروت، دار المنهل اللبناني، ٢٠١٥، ص ص ٤٥-٤٦.
١٨- مالك العيساوي مصدر سبق ذكره، ص ٤٩.
١٩- اياد نصر، سيكولوجية ادارة الازمات، الرياض: دار الخليج للنشر والتوزيع، ٢٠١٧، ص ٢٠.
٢٠- محسن الخضري، ادارة الازمات، القاهرة: مجموعة النيل للازمات، ٢٠٠٣، ص ٢٦٢.
٢١- يوسف أحمد أبو فارة ، إدارة الأزمات مدخل متكامل ، إثراء للنشر والتوزيع ، الأردن ، ط١، ٢٠٠٩ ، ص .
٢٢- المصدر نفسه.
٢٣- ثامر كامل الخزرجي، العلاقات السياسية الدولية واستراتيجية ادارة الازمات، بيروت: دار المنهل اللبناني،٢٠٠٩، ص ٣٨٠.
٢٤- المصدر نفسه .
٢٥- د.سرمد زكي الجادر ، مصدر سبق ذكره .
٢٦- محمد السيد سليم ، مصدر سبق ذكره ، ص ٤٧٨-٤٧٩ .
٢٧- عرفات علي جرغون، العلاقات الخليجية – الايرانية: الصراع، الانفراج، التوتر، بيروت: العربي لنشر والتوزيع، ٢٠١٦، ص ٤٥ .
28 - J.Robert Baum and Stefan Wally, Strategic Decision Speed and Firm Performance, Strategic Management Journal, Wiley, Vol. 24, No. 11 (Nov., 2003), pp.1107-1109.

- عن اصل مشروع القوة الذكية : قام مركز الدراسات الإستراتجية والدولية (CSIS) وبدعم من مؤسسة "Starr Foundation" بإعداد مشروع القوة الذكية (Smart Power)، والهادف إلى تدعيم السياسة الخارجية الأمريكية لتكون أكثر قدرةً وتأثيراً في تحقيق أهدافها، وذلك عبر آلية جديدة تشكل نقلة نوعية في الأداء الإستراتيجي الأمريكي، كونها ترتكز على عملية الدمج بين مفهومي القوة الناعمة (Soft Power) والقوة الصلبة (Hard Power)، وذلك في ظل غياب الرؤية الإستراتيجية لكيفية مواجهة التحديات الآنية والمستقبلية التي تواجه الولايات المتحدة، و السبيل الأمثل لإدارة السياسة الخارجية الأمريكية؛ من أجل تحقيق

المصلحة والأمن القومي الأمريكي. لذا دعا المركز إلى اجتماعات ومناقشات ضمت أعضاء من الإدارة الأمريكية القائمة في عام ٢٠٠٧، وأعضاء من المكتب الانتخابي، والجيش، والمنظمات غير الحكومية ووسائل الإعلام وأكاديميين وكذلك أفراداً من القطاع الخاص. وقد اجتمعت اللجنة ثلاث مرات خلال عام ٢٠٠٧؛ لتطوير مخطط تفصيلي لإنعاش القيادة الأمريكية على أساس مجموعة من الأبحاث والدراسات أعدها خبراء بالمركز. وقد أصدرت اللجنة تقريرها عن التحديات التي تواجهها الولايات المتحدة بعنوان "التوقع العالمي لتحديات الأمن العليا لعام ٢٠٠٨" "the top security challenges of Global Forecast 2008"، وتقرير أخر عن القوة الذكية بوصفها سياسة لاستعادة مكانة الولايات المتحدة عالميا بعنوان "القوة الذكية، أمن أكثر لأمريكا" Smart Power more security for America" وهدف من خلالهما تشكيل النقاش السياسي أثناء الحملات الانتخابية للمرشحين للفوز بالمكتب الأبيض، وكذلك النقاش الوطني حول سبل استعادة واشنطن مكانتها دوليا ومواجهة التحديات التي تحدث عنها التقرير الأول. وقد ترأس هذا المشروع والاجتماعات والحلقات النقاشية شخصيتان، الأولى لها خبرة بالجانب العملي التطبيقي بالمشاركة في إدارات سابقة، والثانية ذات خلفية أكاديمية مع العمل والمشاركة في العمل الحكومي. وهما:

- ريتشارد أرميتاج (Richard L. Armitage) الذي تولى العديد من المناصب، فعندما رشح رونالد ريغان نفسه للرئاسة انضم إليه أرميتاج بصفته مستشارا في السياسة الخارجية منذ عام ١٩٨١ حتى ١٩٨٣، وتسلم منصب النائب المساعد لوزير الدفاع في شرق آسيا وشؤون المحيط الهادي، ومنذ عام ١٩٨٣ حتى ١٩٨٩ عمل مساعدا لوزير الدفاع لشؤون الأمن الدولي، وفي عام ١٩٩٢ عينه الرئيس جورج ووكر بوش نائبا لوزير الدفاع في مكتب شؤون الأمن الدولي، وتولى عام ٢٠٠١ منصب مساعد وزير الخارجية الأميركي، وقدم أرميتاج استقالته من منصبه في نوفمبر ٢٠٠٤ في وقت واحد مع وزير الخارجية المستقيل "كولن باول"، كما أنه رئيس مركز "أرميتاج الدولي" "Armitage International" الذي أسسه في ٢٠٠٥ بعد خروجه من الإدارة الأمريكية، والمعني بتنمية التجارة الدولية والتخطيط الاستراتيجي وحل المشكلات.
- جوزيف ناي(Joseph S. Nye): وهو أستاذ بجامعة هارفارد، والعميد السابق لكلية كيندي للعلوم الحكومية بجامعة هارفارد " Kennedy School of Government" وقد شغل

العديد من المناصب الحكومية والإستشارية، كما له العديد من المؤلفات حول موضوعة القوة ..نقلاً عن :

Richard L. Armitage, Joseph s. Nye, Jr,& Other, CSIS Commission On Smart Power:A smarter, more secure America, Center for Strategic and International Studies (CSIS) .2008. For More Information see this website: http://csis.org/publication/smarter-more-secure-america

29 - Crocker, Chester A,; Hampson, Fen Osler; Aall, Pamela R. Leashing the Dogs of War: Conflict Management in a Divided World. US Institute of Peace Press. 2007. p. 13 .

30 - Philipp Schweers, "Still a Civilian Power", Dsseldorf Institute for Foreign and Security Policy, No 27, March 2008,p: 63.

31 - Richard L. Kugler, New Direction in U.S. Nation Security: Strategy, Defense plan and diplomacy :A review of official strategic documents ,first edition ,NDU Press,2011,pp:3-4.

32 - Zbigniew Brzezinski , Robert M. Gates& Other, Iran: Time for A New Approach, Report of an Independent Task Force Sponsored by the Council on Foreign Relations,INC,2004,PP:39-40.

33 - Thomas Wiloch ,National Security, Thomson Gale Group,2005,p:36.

34 - Stephen Biddle, Michael e. O'Hanlon, Kenneth M and other, restoring the balance, Washington, the Brookings institution The council on foreign relations, D.C, 2008,p.33.

35 - James A. Russell, Proliferation of weapons of mass destruction in the Middle East, Pal grave Macmillan™, United States of America, 2006.pp.51-55.

٣٦-- منعم صاحي العمار، العراق ومنظومة الأمن الخليجي: دراسة في خيارات المرحلة المقبلة.بغداد: مكتبة الغفران للخدمات الطباعية،٢٠١٢، ص ١٠٧.

٣٧- كوبشان ،تشارلز أيه. "نتائج ملموسة لسياسة "محاورة الخصوم" إستراتيجية أوباما الخارجية..هل أينعت؟". آفاق المستقبل، أبو ظبي: مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، ٧ (٢٠١٠)، ص٢٩.

38-Geoffrey Wiseman& Paul Sharp, American Diplomacy, Op:cit:P:224.

39-David E. Sanger, U.S. Seems Eager for Nuclear Talks With Iran's New Leader, The New York Times, June 17, 2013, Monday.

40 - Marvin Kalb, The Road to War: Presidential Commitments Honored and Betrayed, Brookings Institution Press,Washington, 2013,pp:239-240.

٤١- نقلاً عن : جاسم ،خيري عبد الرزاق . "إيران وسياسة اليد الممدودة"، شؤون عراقية .بغداد: مركز العراق للدراسات. العدد ٤ (٢٠١٠)، ص:٤٩.

٤٢- المصدر نفسه، ص ٥٦.

43 -Bob Dreyfuss, "Trump's Foreign-Policy Appointees Are Set to Provoke War With Iran," The Nation, 14/12/2016, accessed on 21/12/2016, at: http://bit.ly/2hvdJQb

44 -Ibid.

45 -Richard Haass, A World in Disarray: American Foreign Policy and the Crisis of the Old Order ,New York: penguin,2017,p:76.

46 - Jeffrey, Lynn E. Davis& Other,, Iran's Nuclear Future: Critical U.S. Policy Choices, Rand Corporation,2011, p:22.

٤٧- محمد وائل القيسي، الضربة الأمريكية لقاعدة الشعيرات السورية : قراءة تحليلية في الابعاد والمخاطر، مركز نون للدراسات الاستراتيجية ،، ص٤. بتاريخ ١١ /٢٠١٦/٤، وعلى الرابط التالي:

http://nooncenter.org/ar/AnalyticVision/24/%D8%A

٤٨- مقاربات مزدوجة: حسابات التدافع الأميركي-الإيراني ، تقدير موقف، منشور على موقع مركز الجزيرة للدراسات، قطر الدوحة، بتاريخ ٢٠١٩/٥/١٤، وعلى الرابط التالي :

http://studies.aljazeera.net/ar/positionestimate/2019/05/190514124353170.html

49 - Djavad Salehi-Isfahani, "The Unimportance Of New Oil Sanctions," Lobelog, April 25, 2019, "accessed May 20, 2019" https://lobelog.com/the-unimportance-of-new-oil-sanctions/

٥٠- تامر بدوي، حملة "الضغط الأقصى" وتأثيراتها على الاقتصاد الإيراني، تقرير منشور على موقع الجزيرة للدراسات، الدوحة، بتاريخ ٢٦-٥-٢٠١٩، وعلى الرابط التالي:

http://studies.aljazeera.net/ar/reports/2019/05/190526100155074.html#a9

٥١- المصدر نفسه.

٥٢- أنظر: فليه ،فاروق عبده. الدراسات المستقبلية منظور تربوي. عمان : دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ٢٠٠٣، ٥٩.

53 –Ronald E. Powaski, Ideals, Interests, and U.S. Foreign Policy from George H. W. Bush to Donald Trump ,USA: Springer,2018,p:267.

54 -See: Dr. Jack Caravelli ,Sebastian Maier, A New US National Security Team Confronts Difficult Choices with Iran and North Korea ,Riyadh, King Faisal Center for Research and Islamic Studies,2018,P:25

55 -Ibid.

56 -Mike Pompeo speech: What are the 12 demands given to Iran? 21 May 2018, On the following website:https://www.aljazeera.com/news/2018/05/mike-pompeo-speech-12-demands-iran-180521151737787.html

57 - Michael Kranish, Trump says he is not seeking 'regime change' in Iran,27 may 2019, On the following website:
https://www.washingtonpost.com/world/national-security/trump-says-he-is-not-seeking-regime-change-in-iran/2019/05/27/94d3053a-808d-11e9-933d
7501070ee669_story.html?noredirect=on&utm_term=.31e8934a1a81

٥٨– محمد المنشاوي، ترامب وبولتون.. لعبة التشدد والدبلوماسية في الملف الإيراني، مقال منشور على موقع الجزيرة للدراسات، الدوحة، بتاريخ ٢٠١٩/٥/٣٠، وعلى الرابط التالي:
https://www.aljazeera.net/news/politics/2019/5/30/

59 - Iran tensions: 1,500 US troops head to Middle East as Trump seals $7bn Saudi arms sale,24-5-2019, On the following website:
https://www.theguardian.com/us-news/2019/may/24/us-military-new-troop-middle-east-iran-trump

60 - See: Nikolas K. Gvosdev، Jessica D. Blankshain،David A. Cooper, Decision-Making in American Foreign Policy, London: Cambridge University Press,2019, pp:305-306.

٦١– فرصة أخيرة أمام القوى الكبرى لإصلاح الاتفاق النووي مع إيران، صحيفة العرب، لندن، ٦ يوليو/تموز ٢٠١٨، (تاريخ الدخول ٢٨ أبريل/نيسان ٢٠١٩)،الرابط:
https://alarab.co.uk/فرصة

62 - Michael R. Pompeo, Secretary of State ,First Anniversary of President Trumps New Iran Strategy.8 May 2019, On the following website:
https://www.state.gov/first-anniversary-of-president-trumps-new-iran-strategy/

63 - Gerry Mullany, Bolton Says Iran Is Likely Responsible for Oil Tanker Attacks, May 29, 2019, On the following website: https://www.nytimes.com/2019/05/29/world/middleeast/iran-bolton-attacks.html

٦٤- محمد المنشاوي، مصدر سبق ذكره.